

بعد زيارة السادات الآخيرة للاتحاد السوفياتي



ما زال في الموقف المصري حلقة سوفياتية مفقودة

بعد تبديد الأوهام الديمقراطية

المسيرة القمعية ومستقبل النضال الديمقراطي بلبنان

مشكلة خريجي الحقوق

نقابة المحامين : الوضع والخزم في الدفاع عن عمال الصناعات
الحركة الطلابية : مواجهة تآسّم بالفهم والتراجع

الحركة الشعبية في إيران بين ادعاءات الشاه والواقع



سمتا الهجمة السعودية

حرب المواقع ضد بريطانيا

في الخليج

وتصعيد الردّة المضادة

للثورة في اليمن

بعد نكسات أيبايبان الخمس الموقف المصري بين استئناف حرب الاستنزاف وتحميد عام الحسم

تلك هي العقبة التي عجزت أنظمة الهزيمة العربية ، حتى الآن ، عن تجاوزها ، في سياق تراجعها المستمر . فقد أوصلتها التراجع إلى حد الاستعداد للاعتراف بالدولة الصهيونية ، إلا أنها لم تجرؤ بعد على الجهر باستعدادها للتخلي عن الأجزاء التي تطالب بها إسرائيل من الأراضي المحتلة نتيجة حرب ١٩٦٧ ، كذلك أوصلتها التراجع إلى حصر قضية الشعب الفلسطيني في تطبيق قرارات الأمم المتحدة القديمة (التخيير بين التفاوض والعودة) ، لكنها لم تصل بعد إلى الحديث عن استعدادها لـ «دمج» اللاجئين الفلسطينيين . وليس رفض مصر والأردن وسوريا للمفاوضات المباشرة سوى التعبير عن هذا الخلاف الكمي بين الموقعين . هذا عدا الفائدة المرحلية التي تجنيها الأنظمة العربية من الرفض ، تجاه شعوبها . فهي ، بذلك ، تقف موقفا « مبدئيا » من إسرائيل ، رغم استعدادها للاعتراف بها ، ولو بعد حين . هذه المبدئية الزيفة تحجب كون الخلاف لم يعد مبدئيا على الإطلاق وأنه بات ينحصر في مساحة الأراضي التي سوف تستعاد وفي كمية الأعباء التي ستترتب على كل من الطرفين ، العربي والإسرائيلي ، نتيجة لحل مشكله اللاجئين (هل يعود قسم منهم إلى وضع شبيه بوضع عرب الضفة الغربية الآن أم يبقى الجميع على « كاهل » الاقطار الجاورة ؟) . لكن الموقف العربي من التفاوض المباشر ليس شكليا ولا دعاويا بحتا . فهو يستقي ضرورته من الاختلاف بين الطرفين على أساس المفاوضات ، أي من اصرار إسرائيل على وضع جانب من المشكلات الرئيسية خارج نطاق المفاوضات .

ماذا تستطيع الأنظمة العربية المعنية أن تفعل حيال العناد الذي تم عنه مقترحات أبايبان ؟

لا يزال التعارض قائما في تقييم المسمى الأمريكي بين الطرف الأمريكي نفسه والطرف المصري . فبينما يبدي محمود رياض « تشاؤمه » من التواقي الأمريكية ، تحاول الولايات المتحدة أن تبقى على شجرة عماوية ، فتوقف مؤقتا شحن طائرات الفانتوم إلى إسرائيل وتصوت في مجلس الأمن مع القرار الذي أدان سمي إسرائيل الحديث إلى تهويد القدس العربية . كذلك يعلن المسؤولون الأمريكيون تفاؤلهم بقرب الوصول إلى حل جزئي يتناول فتح قناة السويس ، ويعترضون على استئناف مهمة يارنغ لحصر الحل في الولايات المتحدة وحدها ويبنون مسالمة عبور المصريين للقناة معلقة وينوهون بضرورة تحديد الأسلوب الذي يكفل لإسرائيل استعمال المجري المائي .

أما النشاط المصري ، فهو يتجه ، عدا الرهان المحفوظ على ما يجري في دورة الجمعية العامة ، إلى إبراز القوة المصرية الجديدة

يوم الثلاثين من أيلول التي أبايبان ، وزير خارجية إسرائيل ، خطبا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة استعداد فيه ، مع بعض التدقيق ، موقف الدولة الصهيونية من الصراع العربي - الإسرائيلي . وقد أكد الوزير الصهيوني وجود « سبل خمسة » نحو السلام ، هي في الواقع ظواهر النزاع التي تشدد عليها أيضا مواقف الحكومات العربية . هذه السبل هي : ١ - الاتفاق على فتح قناة السويس . والخلاف في شأنه يدور على مدى الانسحاب الإسرائيلي في سيناء وعلى حق الجيش المصري في العبور ، بعد هذا الانسحاب ، وعلى مرور السفن الإسرائيلية وعلى مكان النقطة كلها في مراحل الحل السلمي . ب - مهمة يارنغ . وقد رفضت إسرائيل أن ترد بالإيجاب على الأسئلة التي وجهها السفير السويدي إلى الأطراف المعنية ، متوخيا منها قياس استجابة كل من هذه الأطراف لقرار مجلس الأمن الشهير . ج - قضية اللاجئين الفلسطينيين : وهي ما تلخص به الدولة الصهيونية قضية الشعب الفلسطيني كلها ، مقترحة عقد مؤتمر تتخيل فيه اقطار المنطقة والدول المشاركة في الإغاثة واجهزة الأمم المتحدة المختصة ، بحيث يتم وضع خطة مدها خمس سنوات ، يجري بنتيجتها تحقيق « انخراط اللاجئين في الإنتاج » ، أي إنهاء القضية الوطنية الفلسطينية . د - مشكلة الحدود والسلام : وهي ما تقترن إسرائيل عقدة رئيسية في النزاع ، لاصرارها على الاحتفاظ بالوصول والقدس وشم الشيخ على الأقل ، علاوة على مناطق أخرى (غزة ، أجزاء من سيناء ومن الضفة الغربية) تستعد للمطالبات بها أثناء المفاوضات . أما السلام فهو الصلح الكامل ، في التعريف الصهيوني ، بما في ذلك فتح الحدود أمام الناس والسلع . ه - أسلوب المفاوضات : وهو متصل بمهمة يارنغ . إذ أن إسرائيل لا تريد أن تقضي هذه المهمة إلى نتيجة ما دام السفير وسيطا في المحادثات غير المباشرة . وهي ترغب في محادثات مباشرة تتم تحت رعايته أو دونها . بل أن أبايبان ذهب إلى حد مخاطبة محمود رياض طالبا الاجتماع إليه هذا الشهر ، برعاية الولايات المتحدة أو برئاسة السفير .

والامر الجدير باللاحظة هو أن الدولة الصهيونية ، حية تكشف موقفها على هذا النحو ، تحدد عددا من النقاط تنطلق منها بعد أن تضعها خارج المفاوضات . أهم هذه النقاط مسألة الأراضي ومسألة اللاجئين . فما هو خاضع للتفاوض ليس الجلاء الكامل من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، بل هو الجلاء عن قسم من سيناء وآخر من الضفة الغربية . وما هو خاضع للتفاوض ليس عودة اللاجئين بل توزيع المسؤولية بين الأطراف المولجة بتحقيق انجذابهم في المجتمعات العربية أو تهجيرهم إلى اقطار أخرى .

تمريفاً بقضايا الشعب الكردي منهاج منظمة البارتى الديمقراطية الكردية في لبنان

تواصل « الحرية » عملية التعريف بقضايا ونضال الشعب الكردي الشقيق ، فتتسرى فيها يلي منهاج منظمة البارتى الديمقراطية الكردي في لبنان كما نشره المؤتمر الأول الذي انعقد خلال العام الصاري .
والمنهاج لا يعطي فكرة واضحة عن عدد من القضايا والمظالم التي باتت لازماً على الحركة الوطنية والديمقراطية أن تتبناها كجزء عضوي من برنامجها النضالي : حق المواطنين الكرد في لبنان وتميمه ثقافتهم ولغتهم وشمول الضمان الاجتماعي لهم ، الخ .

على اثر حملات الياة الجماعية والاضهاد القومي للامة الكردية ، هاجر الآلاف من ابنائها وعلى دفعات متتالية (كان اخرها قبل ٥٠ عاماً) موطنهم الاصلي كردستان وكنوا في لبنان . ومنذ ذلك الحين ساهم الكرد بقطرهم كموطنين لبنانيين في الدفاع عن لبنان وكان تاريخهم نضالاً مستمرا ضد الاستعمار والرجعية لتحقيق استقلاله واستكمال وحدته الوطنية وتجسيد الاخوة العربية الكردية . وان التاريخ الطويل الذي عاش فيه الكرد مع اخوانهم اللبنانيين العرب وبقية الاقليات والطوائف في هذا البلد (وطنهم جميعاً) رسخ وحدهم وصعد نضالهم ضد الاستعمار والانتداب الفرنسي والاتطاع والرجعية وأثبت التاريخ أن الكرد قدموا الكثير من التضحيات التي تدل على أنهم اشتركوا مع اخوانهم العرب في الدفاع عن هذا الوطن العزيز . فقد ساهموا خلال حقب تاريخية قديمة وحديثة في النضال ضد كافة القوى الظالمة ، وبدلوا دماهم لفلسطين وما زالوا حتى اليوم يدعون يد المساعدة والدمع لشمها لتحرير ارضه وتقرير مصيره بنفسه . وهذا ما يدل على أن نضال وتاريخ الكرد جزء من نضال لبنان لتحقيق سيادته واستقلاله السياسي والاقتصادي واستكمال وحدته الوطنية ونظوره الاجتماعي .

ان نظرة فاحصة الى سير المجتمع الكردي كجزء من المجتمع اللبناني يلاحظ مدى التخلف الاجتماعي والثقافي والوثة الكبيرة من التخلف والبؤس التي تفصل عن بقية اخوانهم في المجتمع اللبناني ، وان العوامل الاساسية الحاثة دون تقدمه وانساح المجال امامه لياخذ دماء الطبيعة كاملة في الدور الذي يلعبه الاستعمار والرجعية المستفيدة من هذا الوضع . وان حرمان قسم كبير من الكرد حقهم في المواطنة والجنسية اللبنانية تحت اسم القرارات الاستثنائية هو مخالف للسندور وقانون الجنسية اللبنانية الذي كفل لهم هذا الحق ، وخاصة صدور المرسوم الجمهوري عام ١٩٦٦ والقاضي بمنحهم

أكثر من مرة تشددت حكومة الشباب - الكهول - أنها لن تحقق مطلباً تحت الضغط . . لكن تجاربنا مع هذا النظام الاعرج علمتنا أن أسلوب الحوار النطقي الممكن معه هو أسلوب القسطنطين والعنف . . تجربة أخرى تؤكد هذا الاستنتاج البديهي . . تجربة خاضها معلون رفض الوزير توقيع مرسوم تعيينهم بحجة رفع مستوى التعليم الابتدائي .

الدير المسؤول حسن فخر
صاحب الامياز محسن أبراهيم

والزامية ، والغاء الاساط المدرسية وزيادة الخج الحكومية ومكافحة الامة وزيادة عدد المدارس الحكومية .
٤ - نشر وتنمية الثقافة الكردية ورفع المستوى الاجتماعي للكرد ، والعمل لتفتح مدارس خاصة تدريس اللغة الكردية الى جانب اللغة العربية وتأمين حقوق الطلبة الكرد اسوة بغيرهم .
٥ - ناضل المنظمة للحصول على الجنسية اللبنانية وحق المواطنة للكرد التي هي حق لهم حسب ما نص عليه قانون الجنسية اللبنانية .
٦ - الوقوف في وجه كافة القوى المتعصبة الهادفة الى طمس الثقافة الكردية واذابها بيهتلف الوسائل والدفاع عن كافة الحقوق والمطالب الكردية وبث الوعي القومي والوطني والمواطنة بينهم .
٧ - ناضل المنظمة لافشاء الفحريات الوطنية والعشائرية وعدم التفريق بين المواطنين بسبب الجنس والدين .
٨ - ناضل المنظمة في سبيل تقدم لبنان الاقتصادي والاجتماعي عن طريق تطوير قطاعي الصناعة والزراعة وتوسيع القطاع العام والتنسيق بينه وبين القطاع الخاص واقامة صناعة وطنية وحمايتها وانشاء المتاونيات المختلفة .
٩ - العمل لتحرير المرأة ومنحها حقوقها الكاملة في المساواة مع الرجل ومشاركتها له جنباً الى جنب لتحقيق تقدم مجتمعهما والعمل .
١٠ - على تخفيض المهر وتحويل المهر الى مؤخر .
١١ - مكافحة تعدد الزوجات .
١٢ - السماح للمرأة بالعمل والتعليم .
١٣ - العمل لتعديل قانون الضمان الاجتماعي والغاء امتياز صاحب العمل في الطرد الكيفي واطلاق حرية التنظيم النقابي وكفالة حقوق العمال وتعويضاته .

١٤ - ناضل المنظمة من أجل مصلحة العمال في لبنان وحقوق العمال في لبنان غير المستفيدين من صندوق الضمان الاجتماعي ومنهم العمال الكرد (جنسية قيد الدرس) في الاستفادة من تقديرات صندوق الضمان الاجتماعي بغيرهم .
١٥ - التعاون مع الاحزاب التقدمية والفئات الوطنية للحفاظ على استقلال لبنان السياسي والاقتصادي وتطويره نحو الافضل .
١٦ - تويد المنظمة الامة الكردية وحققها في تقرير مصيرها بنفسها (خارج لبنان) .
١٧ - تويد المنظمة حق شعوب الامة العربية ونورائها من أجل التحرر والنظور للاراسالي نحو الاشتراكية والوحدة ودعم نضالها ضد الامبريالية والصهيونية العالمية والرجعية .
١٨ - تويد المنظمة الشعب الفلسطيني في نضاله العادل بقيادة طلائعه الثورية وتطالب بحل عادل لقضيته بما يضمن حقه المشروع في ارضه وتقرير مصيره بنفسه .
١٩ - تويد المنظمة جميع الشعوب وحركات التحرر الوطني والقوى التقدمية والقوى الحية للسلام في نضالها من أجل حريتها وتقرير مصيرها بنفسها .
٢٠ - تويد المنظمة شعوب الهند الصينية في فيتنام ولاوس وكومبوديا في نضالها ونورائها العادلة ضد الامبريالية العالمية وحققهم في تقرير مصيرهم بأنفسهم .
٢١ - اقرار سلم وأمن دائمين في المنطقة ومحاربة الاحلاف العسكرية الاستعمارية وصيانة السلم والامن العالمي بالتعاون مع المنظمات الوطنية والعالمية .
٢٢ - المطالبة بحل المصكلات الدولية على اساس مبادئ الامم المتحدة وحقوق الشعوب ووضع حد لسباق التسلح في العالم مع الترويج على الحظر الكلي للأسلحة النووية ومحاربة الاستعمار بشكله القديم والحديث .

لقد صدرت التشكيلات والتعيينات ، لكن الوزير يرفض التوقيع على المرسوم وهو مصر على غداه .
ويبرر الوزير رفضه توقيع هذا المرسوم بقوله : « أنه يريد رفع مستوى التعليم في لبنان » . وفي نفس الوقت تعاند الدولة وبواسطة مجلس الجنوب مع معلمين لا يحملون أكثر من شهادة الريفية . . فما هذا التناقض ؟
ومن الواضح جلياً أن السبب الحقيقي الكامن وراء رفض الوزير توقيع المرسوم ليس في رفع مستوى التعليم إنما هو خلاف بينه وبين مديرية التعليم الابتدائي ومدير وزارة التربية كان وراء قراره التمسكي هذا .
بماذا كان موقف المعلمين المرفوضين ؟ لانهم أصبحوا بدون عمل فقد حل ارتباطاتهم مع العمل السابقة . . شعر المعلمون أن تحركهم كان أمراً لا بد منه لتحقيق مطلبهم العادل الذي كان يقع ضحية خلافات شخصية بين أجهزة النظام في البداية . . كان عدد الذين يعلمون بأمر رفض الوزير قليلاً وكان على عاتق هذه القلة القيام بدورها الذي يتطلب أول ما يتطلب تجميع أكبر عدد من الذين يهمهم الامر . .
وخلال الأيام الأولى من بداية التحرك

شارع المحمدي ، منبر من شارعي بشارة الخوري وغيره بن الخطاب بنقطة المصادمة - حيلة رأس النبع - بنابة فؤاد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - ص. ب. ٨٥٧ بيروت - لبنان

حملة القمع الجديدة في طرابلس دولة «القضايات» والذين لا «تظهر» لهم

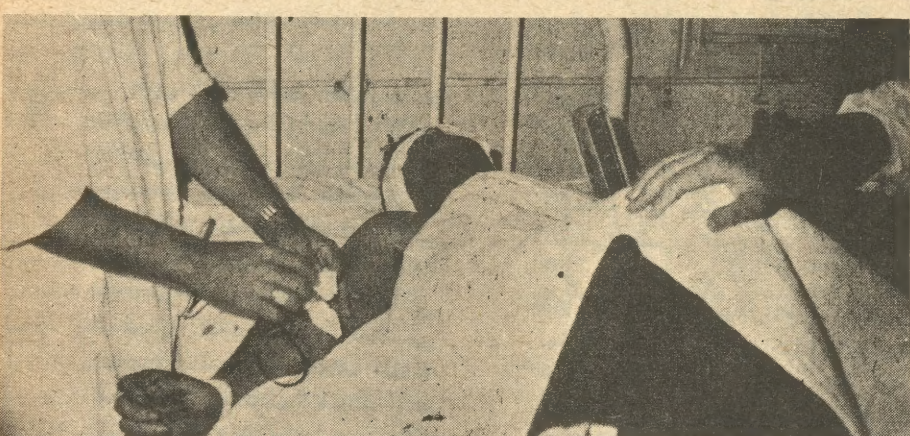
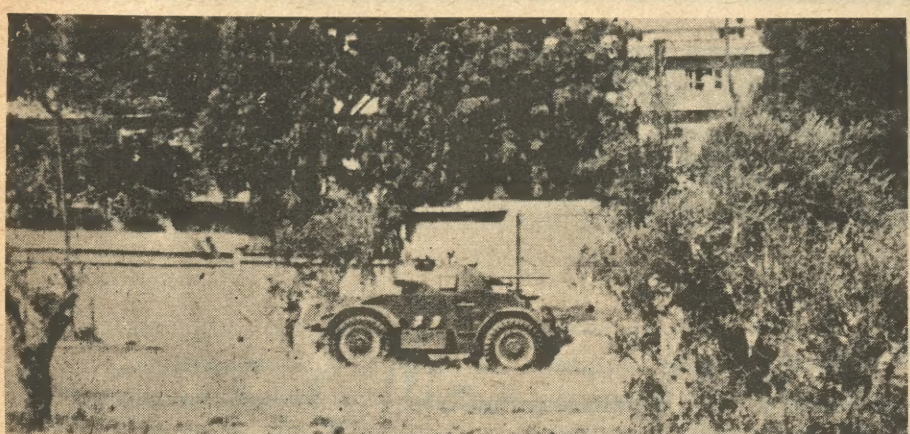
« ليس وراء علي العكاوي أي سياسي معروف . بهذه العبارة طجان محافظ الشمال «السياسيين المعروفين» بأنه لم يمس أحدًا من أزالهم أثناء الحملة التي جردها على الأحياء الداخلية في طرابلس وأدت الى جرح علي العكاوي وأحد زماعه واعتقالهما . ويرى المحافظ أن العكاوي « شاب مهووس » . لماذا ؟ ببساطة ، لأنه ليس أداة بيد سياسيين معروفين ولا زلة فلان أو علان .

ان علي العكاوي ، و « التجمع الديمقراطي الاشتراكي » الذي أسسه ، هو نتاج مباشر لفترة الد الوطني الذي شهدته طرابلس أيام صمود العمل النقابي : اللجان الشعبية لدعم المقاومة وعصيان تشرين ١٩٦٩ . .

انحصر نشاطه في الفترة الماضية بالقيام بتظاهرات واضرابات في احياء طرابلس الصغيرة نايداً للمقاومة ورفضاً للشاريع الضمنية ، في الوقت الذي كانت فيه الاحزاب المسماة « تقدمية » وبعض قيادات المقاومة تحجم عن التحرك . لأن هذا صديق للمسؤولين وذلك يطيح للبلدية وآخرين يخشون الصدام كما كان علي العكاوي ورفاقه يتدخلون أحياناً لتنفيذ بعض المطالب الشعبية الملحة في منطقة التبانة الصغيرة . كان يردع طبيياً بينز المال من الاهلين وهو الكلف بتلقيحهم بالخطر السياسي . ولذا خصه ، ومجوعته باتشريس الضربات التي وجهتها في حالات قمعها المتكررة على طرابلس .

ان أكثر ما يزعج السلطة في أمر العكاوي خروجه على شبكة العلاقات التقليدية التي تشد القضايات الى دولة القضايات عبر الانقطاع السياسي . ولذا خصه ، ومجوعته باتشريس الضربات التي وجهتها في حالات قمعها المتكررة على طرابلس .
الا أن الذي سمح فعلاً بتصفية مجموعة العكاوي هو التناقض الكامن في صلبهم : بين « انوايا الصلحة » - التي تدرج على العلاقات الاجتماعية - وبين الأسلوب الممارس . فالارهاب الفردي عندما يتحول الى انتشار ، طوقت المصفحات الملهة واعتقلت شابين وأوسعتهما ضرباً على هدير الرشاشات التي كانت ترقى القمع بطلقها في الهواء أرهاها . ثم ساقتهما الى السراي حيث تكرر الضرب . فتدخل محاميان معترضين على هذه المحاولة ،

استطاع وفد منهم مقابلة الوزير الذي لم يفسح مجالاً لتوضيح مشكلتهم - التي يعرفها الوزير جيداً - ولكنه تجاهلها عمداً . قال لهم الوزير وهو يفتح لهم الباب ويتردهم : « أمامكم مجلس الشورى تستطيون إقامة دعوى . . وأنا لن أترافع عن قرارٍ مهمما كان الذين وسوف ألقى الدورة كلها . . »
قاموا وكخطوة تمهيدية أولى لتحرركم بشرح قضيتهم في الصحف ونشر استيصال الوزير لهم . على أنهم لم يكتفوا بذلك بل اتفقوا على أن يبدأ تحركهم المظم يوم الاثنين الماضي . . وقامت لجنة منهم بوضع برنامج عمل للخطوات المقبلة . . وكانت الخطوات الأولى في هذا البرنامج الانعقاد في مكتب سكرتير الوزير . وصباح الاثنين بدأ التجمع ، وقد لاحظ المتجمعون حركة غير اعتيادية لرجال القمع لكنهم لم يلبهوا لذلك . . وقد وضعوا لكل شيء حسابه .
بدأ التحرك العملي في الساعة العاشرة والنصف حين طلب من التجمعين التفرق والصعود الى مكتب الوزير بشكل لا يلفت النظر . وخلال أقل من عشر دقائق كان الجميع أمام مكتب الوزير . . وشعر معاليه بالخطر فخرج من مكتبه مهدداً متوعداً متفوهاً بالتهمة التعاطي . . ورفض الحوار تحت الضغط . . لكن المتجمعين لم يلبهوا كل ذلك ،



الأساط الشعبية !
على مشارف الانتخابات النيابية، يمكن أن نتوقع اشتداد قمع « العصاة غير المأمول فيهم » ، وازدياد وثيرة استقبالات للطلوبين تراهم يريدون أن تصق فعلاً ما يقولونه رئيس الوزراء أن العكاوي ورفاقه يخططون للقيام بثورة في الخامس عشر من الشهر الحالي .

ان أكثر ما يزعج السلطة في أمر العكاوي خروجه على شبكة العلاقات التقليدية التي تشد القضايات الى دولة القضايات عبر الانقطاع السياسي . ولذا خصه ، ومجوعته باتشريس الضربات التي وجهتها في حالات قمعها المتكررة على طرابلس .
الا أن الذي سمح فعلاً بتصفية مجموعة العكاوي هو التناقض الكامن في صلبهم : بين « انوايا الصلحة » - التي تدرج على العلاقات الاجتماعية - وبين الأسلوب الممارس . فالارهاب الفردي عندما يتحول الى انتشار ، طوقت المصفحات الملهة واعتقلت شابين وأوسعتهما ضرباً على هدير الرشاشات التي كانت ترقى القمع بطلقها في الهواء أرهاها . ثم ساقتهما الى السراي حيث تكرر الضرب . فتدخل محاميان معترضين على هذه المحاولة ،

استطاع وفد منهم مقابلة الوزير الذي لم يفسح مجالاً لتوضيح مشكلتهم - التي يعرفها الوزير جيداً - ولكنه تجاهلها عمداً . قال لهم الوزير وهو يفتح لهم الباب ويتردهم : « أمامكم مجلس الشورى تستطيون إقامة دعوى . . وأنا لن أترافع عن قرارٍ مهمما كان الذين وسوف ألقى الدورة كلها . . »
قاموا وكخطوة تمهيدية أولى لتحرركم بشرح قضيتهم في الصحف ونشر استيصال الوزير لهم . على أنهم لم يكتفوا بذلك بل اتفقوا على أن يبدأ تحركهم المظم يوم الاثنين الماضي . . وقامت لجنة منهم بوضع برنامج عمل للخطوات المقبلة . . وكانت الخطوات الأولى في هذا البرنامج الانعقاد في مكتب سكرتير الوزير . وصباح الاثنين بدأ التجمع ، وقد لاحظ المتجمعون حركة غير اعتيادية لرجال القمع لكنهم لم يلبهوا لذلك . . وقد وضعوا لكل شيء حسابه .
بدأ التحرك العملي في الساعة العاشرة والنصف حين طلب من التجمعين التفرق والصعود الى مكتب الوزير بشكل لا يلفت النظر . وخلال أقل من عشر دقائق كان الجميع أمام مكتب الوزير . . وشعر معاليه بالخطر فخرج من مكتبه مهدداً متوعداً متفوهاً بالتهمة التعاطي . . ورفض الحوار تحت الضغط . . لكن المتجمعين لم يلبهوا كل ذلك ،

من نتائج الوساطة السعودية - المصرية : حملة جديدة للجيش الاردني ضد الفدائيين
في الوقت الذي تصدر فيه التصريحات المتفائلة عن استنوار الوساطة السعودية - المصرية بين النظام الهاشمي وحركة المقاومة الفلسطينية على اثر زيارة وصفي التل لجدّة، تشير الأنباء الواردة من الاردن الى حشد للقوات الاردنية يستهدف تكرار ضرب وتصفية من الاسبوع المنصرم .

يعد تبديد الأوهام الديمقراطية

المسيرة القمعية

ومستقبل النضال الديمقراطي في لبنان

القضايا التي تعدد الصراع داخليا
النظام .
لكن هذا الطابع المزودج لمحركة مناهضة
الشهابية كان محكوما منذ البداية بالظفر
اللبناني والعربي الذي يقوم ضمه وبالقوى
التي تحمل كلا من عناصره . فمن جهة كان
عام ١٩٧٠ عام سقوط المقاومة الفلسطينية
سقطا مفاجئا في مجازر ابول في الاردن وبالتالي
تراجع انرها في لبنان . وكان أيضا عام
انتصار الجناح الاكثر تحلفا ورجعية في
النظام السوري - انتصار جناح حافظ
الاسد . كما شهد العامان الماضيان وصول
النظام المصري الى قمة تنازله ومسؤولياته مع
الامبريالية واسرائيل وحلفائها المحليين .

باختصار ، بدا واضحا منذ العام الماضي
أن الوضع العربي يتجه نحو حسم « التوازن
المتفجر » في المنطقة لصالح القوى الرجعية ،
(وبالتالي - محليا - الفاء اهية توازن
السياسة الخارجية اللبنانية بين القوى
العربية ، كما مثلتها الشهابية) .

من جهة أخرى كان الوضع الذاتي لتظاهرات
الطبقة العاملة وحلفائها - تنظيماتها المهنية
والسياسية - من الضعف والتخلف بحيث لم
يكن ممكنا توفير القاعدة السياسية التي
تستفيد من صراع اجنحة النظام لاتزاع وتثبيت
مكاسب ديمقراطية فعلية .

نتيجة هذا الطرف اذن ان المتصر الفعلي في
معركة سقوط الشهابية كانت القوى
التقليدية ضمن النظام اكثر من ذلك فانصارها
يحيء في ظرف يدفعها نحو اعلان رجعتها
وعملاتها « بصراحة » لم تسبح الظروف
- العربية - للشهابية بان تماثلها .
برغم ذلك فالانتصار تشويه « ملاسبات »
و « اعتبارات » يبدو ان العهد اخذ في بداية
سنه الثانية في التشدد بتاجه تصفيتهما
وازالتها .

ما هي هذه « الملبسات » و « الاعتبارات »؟

نسبة للحركة الوطنية ، فهي لا زالت
تعيش على تراث سنوات صعود المقاومة
والنضال البطولي للجماهير اللبنانية
والفلسطينية في معارك نيسان وتشرين . وهي
بالقاي ما تزال تصدى - ولو بفعالية محدودة
- للتحركات الامبريالية في المنطقة . نريد
ضرب الطبقة العاملة السودانية وحزبها
الشيعي البطل باتت الجماهير في لبنان هي
وهدما التي ترفع علما رفضها لزيارات مبعوثي
الامبريالية الامريكية ومخططاتهم - في حين
يحلون ضيويا على الانظمة - وهي وهدما
التي ترفع راية دعم المقاومة في وقت اصبح
فيه التواطؤ ضدها شاملا ومحكما . وقد
« ندد » الملك فيصل والسفاح وزير خارجيته
بذلك مؤخرا بوضوح كاف .

من جهة أخرى واجه النظام اللبناني خلال
هذا العام صعود حركة الطبقة العاملة
اللبنانية الى مستويات لم تعرفها خلال الحقبة
الماضية . وذلك في وقت يبدو فيه ان أزمة

النظام الناتجة عن استنزاف الامبريالية لوارده
الخاصة تزداد حدة .
ذلك بالإضافة الى التضاللات الواسعة
والفنية للحركة الطلابية خلال العام الماضي .
والى جانب ذلك كله تبرز مسألة ذات اهية
هامشية ، فاذا كان قدوم العهد الجديد قد
اثار شهية بعض الفئات الليبرالية الى امكن
ادخال اصلاحات ليبرالية وتكونتراطية فنان
استقالة غسان التويني من الوزارة ومنعه
مؤخرا من الظهور على التلفزيون يثيران الى
عدم العهد على احباط هذه الأوهام
الليبرالية .

كيف واجه العهد عملية تصفية الملبسات
الحبيطة بالحريات المتاحة امام القوى الوطنية
والديمقراطية ؟ يمكن تلخيص شعارات النظام
اللبناني في عهده الجديد بشعاري : الاستقرار
والازدهار . والاستقرار مسألة لا غنى عنها
اذا كان النظام يحلم بعودة ايامه الذهبية
التي ولت مع فترة الخمسينات ، وهو أيضا
ضروري ضمن عملية « نهضة » المنطقية
الموافقة مع فرض الاستسلام العربي لانهاء
الصراع مع اسرائيل .

ما هي طيبة مهيات اليسار والقوى
الحبيطة في مجابهة قمع السلطة خلال الحقبة
القادمة ؟

كان غياب الطبقة العاملة وحلفائها نسي
الريف عن نيني المكاسب الديمقراطية النسي
انزعجا النضال الوطني خلال السنوات
الماضية ، العامل الذي حتم انحصار هذه
المكاسب حال تغير الوضع العربي . فالقوى
البرجوازية الصغيرة التي حلت هذه المكاسب
تلك ، بحكم موقعها الاجتماعي ، ان تحافظ
على المكاسب الديمقراطية بوصفها ذات اهية
اجتماعية شاملة . ذلك يحدد القوى المؤهلة
لتحقيق اية نضالات ديمقراطية فعلية نسي
بالانتخابات النيابية لاسقاط غير المرغوب فيهم
وتعديل مدة مجالس النقابات من سنتين الى
اربعة سنوات بغية تثبيت القيادات النيابية
المعيلة وضمان بقائها حتى نهاية العهد . في
هذا السياق ناتي أيضا تصريحات وزير التربية
حول « سحق اية حركة سلبية » . وتأتي
الاحاديث المتكررة لرئيس الجمهورية دفاعا
عن النظام .

لكن هذه الخطوات لا تشكل ضمانات
- مرحلية - كافية للنظام ، الامر الذي
يدفعه الى السير باتجاه قمعي اعمق .
فالمقاومة ما زالت موجودة ، الامر الذي
يستلزم تخفها ولو تدريجيا . والحركة
الحبيطة ، برغم تراجعها بعد اضراب ٢٥ ايار
لا زالت تحمل امكانيات متزايدة تهدد بزيادة
منابع النظام خلال الايام القادمة . ويأتي
الارتباط المتزايد بين اليسار والطبقة العاملة ،
يستلزم عناصر البرنامج القومي للنظام
اللبناني خلال الحقبة القادمة .

ذلك يعني أيضا ان المؤسسات
التي تلقي بطبيعتها امكانية تمثيل
الطبقة العاملة فيها وعلى رأسها
البرلمان - لن تكون اطار نضالات
ديمقراطية فعلية . فالنضال
الديمقراطي سوف يعمل في سياق
تطوره على كشف هامشية وعقم
هذه المؤسسات ، الامر الذي يهدد
السياسي نحو قيام تمثيل وطني
وسياسي أكثر تقدما للقوى التي
تحمل في احشائها جين الديمقراطية
الفعلية .

منذ أكثر من شهر صرف
أكثر من ٤٠ عاملا وموزعا
للدواء . بحجة أن شركات
توزيع الدواء لم يعد لها مبرر
للوجود . دور هذه الشركات
هو استيراد عدة اصناف من
الدواء وتوزيعها على
الصيدليات على أن تقتطع
لنفسها نسبة ه بالغة من
سعر الدواء .

بعد قرار التخفيض الجزئي لسعر الدواء
(راجع اعداد « الحرية ») السابقة بهذا
الخصوص) قرر المستوردون ، بحجة
الضغط على الوزارة ، اتخاذ عدة اجراءات
منها : بيع الدواء للصيدليات نقدا - اخفاء
بعض اصناف الادوية الضرورية كالانسولين
مثلا - ايقاف اعطاء شركات التوزيع نسبة
ه بالغة . طبعاً تتسم هذه الاجراءات
بتوقيها : اي انها مرحلية هدفها الضغط على
الدولة للرجوع عن قرار التخفيض . نتيجة
لذلك قرر بعض اصحاب مستودعات التوزيع
صرف عدد من موزعيهم وعمالهم (حوالي
٤٠ موزعا وعاملا) بحجة انه لم يعد هناك
مبرر لوجودهم .

كيف ردت نقابة موزعي الادوية على
قرارات الصرف ؟

كان رد النقابة على هذا الاجراء هو تحصيل
الوزارة المسؤولية في تشريد الموزعين
والعمال . وهذا موقف منطقي والوزارة هي
التي تتحمل المسؤولية . اما الموقف الداعي
للاستعجال الذي وقفته النقابة فهو مطالباتها
الوزارة بالعودة عن قرار التخفيض . اي ان
النقابة تلمب لمبة المستوردين في ضغطها على
الوزارة . والحجة التي تستند اليها النقابة



الدواء

نقابة موزعي وعمال الدوا تلعب لعبة المستوردين

هي نفس حجة المستوردين كالكول مثلا ان من
يدفع ١٨ ليرة ثمن دواء معين يستطيع أن
يدفع ٢٠ ليرة . اي أن القابح — مع
المستوردين تريد أن تحمل كل الفئات
الاجتماعية الاعباء المالية لصالح فئة جد
ضئيلة هي فئة المستوردين الجشعين . كان
الأخرى بهذه النقابة أن تقف بجانب الطبقة
العاملة ، التي هي جزء منها ، في مطالباتها
في حصر استيراد الدواء بصندوق الضمان ،
ومن ثم مطالبة صندوق الضمان هذا بإيجاد
الحل لكل الذين يعملون في شركات التوزيع.

أما الذي يثير الاستغراب فهو موقف
الاتحاد العمالي العام من هذه القضية .

نقابة موزعي وعمال الادوية منضوية في
الاتحاد العمالي العام . وكان هذا الاتحاد
الضغط على الوزارة ، اتخاذ عدة اجراءات
منها : بيع الدواء للصيدليات نقدا - اخفاء
بعض اصناف الادوية الضرورية كالانسولين
مثلا - ايقاف اعطاء شركات التوزيع نسبة
ه بالغة . طبعاً تتسم هذه الاجراءات
بتوقيها : اي انها مرحلية هدفها الضغط على
الدولة للرجوع عن قرار التخفيض . نتيجة
لذلك قرر بعض اصحاب مستودعات التوزيع
صرف عدد من موزعيهم وعمالهم (حوالي
٤٠ موزعا وعاملا) بحجة انه لم يعد هناك
مبرر لوجودهم .

خطب غبريال خوري في المصربين وشجعهم
على سلوك الضغط على الوزير من زاوية
تراجع الوزارة عن نسب معينة من التخفيض
بدل اتخاذ موقف معان صريح من قضية
الدواء برمتها ، وبذل أن ينخذ الاتحاد هذا
موقفا أيضا من قضية الصرف الكيفي النسي
استفحلت في غالبية القطاعات الصناعية ،
وفي جزء كبير من قطاع الخدمات .

لا بد من الإشارة أخيراً إلى
المراحل التي مر بها الاضراب وإلى
الدور الذي لعبه المستوردون خلال
كل التحرك . كان من الواضح أن
بيانات المصربين تشير بوضوح
إلى وقفهم إلى جانب حرية التجارة
لأن ذلك ينظرهم يؤمن لهم العمل .

طبعاً هذه الحرية لا تعني سوى
استمرار ارباح المستوردين الطائلة
على حساب الفئات الاجتماعية
والشعبية وبالأخص التي لا يشملها
قانون الضمان . من خلال مقابلة
النقابة للوزير ومن ثم لرئيس الوزراء
عرض المصربون هذه الآراء . وهذا
ما يفسر لماذا يجري اتهام هذه
النقابة بالعمالة للمستوردين . ولماذا
توقف المصربون عن اضرابهم حين
علم المستوردون باستحالة عودة
الوزير عن قرار التخفيض .

الحركة الطلابية المتهينة أمام العام الجديد

بمناسبة الدراسة ، وتكون النتيجة ، كما
ظهر لنا مع بداية العام الدراسي الحالي ،
أن أكثرية الطلاب أصبحوا خارج مدارسهم
يفتشون عن الملل فلا يجدون .
أما الصحافة الثانية والموجهة خصيصاً لإنهاء
الفئات الشعبية الكادحة فهي الإقسط . لقد
أصر الطلاب في العام الماضي على مطلبهم
بالغاء الإقسط التي تبلغ قيمتها ١٢٠ ليرة
للبكالوريا الفنية - الجزء الأول و ١٢٥ ليرة
للجزء الثاني و ٢٠٠ ليرة للامتحان الفني .
ولم يدفع الطلاب الجزء البقي من الإقسط
وهو ٥٠ ليرة كان عليهم أن يدفعوها قبل
نهاية العام الدراسي مهددت الإدارة بنسخ
الطلاب الذين لا يدفعون الإقسط من التقدم
للإمتحانات النهائية . إلا أن أصرار الطلاب
على عدم دفع الإقسط جعل الإدارة تراجع
جزئياً ولم يدفع الطلاب القسم البقي من الإقسط
والذين اكتفوا بهذا القدر لم يصحوا نسي
حسابهم ردود فعل الإدارة التي فرضت دفع
كامل الإقسط دفعة واحدة هذه السنة . أن
عدم أصرار الطلاب على إصدار قرارات نهائية
تلقى الإقسط هو الذي سمح للدارة بأخذ
رزام المبادرة هذا العام . أن مطلب الفاء
الإقسط لا يبيى في مقدمة المطالب التي
ترفعها الحركة الطلابية المهنية بعد مطلب
الفاء الإمتحانات المرحلية .

هذا قيمت الإدارة بحاسب الحركة
الطلابية وبعيت مطالبها التي ناضلت للحصول
عليها طوال العام الماضي وعود كثيرة كانت
تنتجها لا شيء . مطلب الفاء إمتحانات
الدخول المرحلية يقع بدل وهي هو معدل
(١٢ على ٢٠) . وأخيراً مكسب عدم دفع
القسم الأخير من الإقسط ومطلب الفاء
الإقسط أساساً يقع بفرض دفع الإقسط
دفعة واحدة مع بداية العام .
هذا على صعيد التعليم المهني بشكل عام .
أما على صعيد خاص ، فمن الضروري ملاحظة
عمليات القمع المكثف عبر إسقاط الطلاب
الخركين في المؤسسة المهنية العاملة .
هذه المؤسسة التي لم يكن لها وجود لولا
مصالح الإقطاع السياسي والطائفي نسي
الحفاظ على نفوذه في الأساط الشعبية
الكادحة عبر إيهامها بأنه يعلم إبنائها ويعرف
على تعليمهم المبالغ الطائلة . مع أن الحقيقة
هي ان مديرية الشؤون الاجتماعية هي التي
تدفع القسم الأكبر من تكاليف تعليم الطلاب
نينا كما في غيرها من المدارس الدينية . ويأتي
القسم الباتي على شكل « مساعدات » من
المانيا الغربية (طبعاً ليس لوجه الله) إنما
من أجل استنار وزيادة الآليات الامانية
الغربية في السوق اللبنانية . في هذه
المؤسسة ، سمح نشاط الطلاب الخركين
العلمي للدارة بإسقاط هؤلاء الطلاب ، الامر
الذي ما كان يتم لو نظم الطلاب أنفسهم في
لجان عمل نسوية وتقدم هذه الملاحظات
انطلاقاً من هذه الملاحظات

السريعة ، لا بد للحركة الطلابية
المهنية من وعي ضرورة تنظيمها نسي
لجان عمل طلابية تقوم بتوعية جميع
الطلاب إلى مصالحهم وتحميهم
ديمقراطية تحركهم وتصحح اتجاهاته
عبر استخلاص دروس تحرك العام
الماضي ، ولا بد للحركة الطلابية
أيضاً أن تكون حازمة هذا العام فلا
تسمح بقمع مطالبها أو تبعية هذه
المطالب التي سيكون في طبيعتها
الفاء إمتحانات الدخول المرحلية
والفاء الإقسط .

مع مطلع العام الدراسي
الجديد ، انضمت مجموعته
جديدة من طلاب التعليم المهني
إلى جيش العاطلين عن العمل .
(أحالوا على التقاعد وحسن
ما زلنا في ربيع عمرنا) هذا
ما يعونه بعض الذين لم
يستطيعوا الصعود في وجه
المصافي المتلاحمة - لسم
يسبحوا لنا بمنابحة الدراسة
ولا نستطيع أن نستغل ولو
باجور باتسعه ، وحتى أكثر
بؤساً من معلمي المدارس
الخاصة « المجانية » .

مع مطلع هذا العام لا بد للحركة الطلابية
المهنية التي تجد أمامها مشاكل لا حصر لها ،
لا بد لها من مراجعة اساليب تحركها نسي
العام الماضي ، ونقد تجربتها السابقة ،
لنستطيع تقديم خطها هذا العام وليكون
تحركها أكثر فعالية في تحقيق مطالبها .
كان العام الماضي ينصف بحرارة الحركة
الطلابية المهنية ، فمنذ آمد بعيد والطبقة
المهنية يعيشون على هامش حركة طلابية
جامعية وثانوية نشطة تخوض نضالاً وطنياً
ووطنياً مبريراً . مع بداية العام الماضي
بدأت الحركة الطلابية المهنية تخوض أضخم
تحرك عرفته حتى الآن . ولكن ماذا حقق
هذا التحرك الذي وصل إلى حد إحضار
الدينه المهنية وتوقيف الكثير من مشاريعها .
المطلب الرئيسي الذي كان ولا يزال محور
تحرك الطلبة المهنيين هو الفاء المصافي
المتعاقبة الموضوعة في وجوه الطلاب إنباء
الطبقات الشعبية . فالتعليم الأكاديمي وقف
على أنباء البرجوازيين وخاصة في المراحل
الجامعية ، والتعليم المهني لا يدخل عادة
إلا أبناء الفئات الشعبية ، فلا بأس إذن من
وضع المصافي بين كل مرحلة ومرحلة ،
لا بأس من منع هؤلاء من متابعة التعليم ما دام
أنباء البرجوازيين قادرين على دخول التعليم
الأكاديمي . ليكن هناك ما يسمى بإمتحانات
الدخول المرحلية التي يدخلها عادة
الطلاب الذين تتم تصفيتهم في إمتحانات
الدخول المرحلية تفوق حاجة نظام اقتصادي
كالنظام اللبناني نط الإنتاج الغالب فيه هو
الخدمات . وهكذا تزداد حالة الطلاب بؤساً
كلما توسعت قاعدة « هرم جان عقل » وكلما
ضاققت قبة هذا الهرم . الخريجون ممن
البكالوريا الفنية - الجزء الأول يتكاثرون
ويتعاطم بؤسهم ، فإمكانيات العمل محدودة
يحدود نظام الخدمات وكذلك إمكانيات متابعة
التعلم محدودة يحدود ذات النظام الذي
ينخذ من الإمتحانات المرحلية والمصافي الأخرى
تفوقوا واضحة لهذه الحدود .

ماذا حققت الحركة الطلابية المهنية من
حول لهذه المسئلة في العام الماضي ؟ حققت
خلا جزئياً - لا بد من التوضيح أنه حل
وهي - هو اغفاء من يحصلون على (١٢
على ٢٠) كمعدل نهائي من إمتحانات
الدخول ، ونحن حين نقول أن هذا الحل
وهي فاتته لا يغير من الامر شيئاً بل بالإضافة
إلى ان الإدارة لا تسمح بأن يحصل الكثيرون
من الطلاب (١٢ على ٢٠) - وقد ظهر
هذا بوضوح مع نهاية العام الماضي - فإن
عدد هؤلاء ينقص من مجموع الذين يسمح لهم

نقابة المحامين : الوضوح والحزم في الدفاع عن الاحتكار الحركة الطلابية : مواجهة تتسم بالنموض والتراجع

مع مطلع الاسبوع الماضي، امتنع نقيب المحامين ، جان نفاع ، انصرام مجددا بين نقابتي المحامين والدولة من جهة والحركة الطلابية فسي الجامعة اللبنانية من جهته ثانية . وذلك بتصريح للحق (الاول) : (الاحد ١٠ تتنريسن النقابة من مسالتي رسم الانتساب وسنستي الكفاهه وسائر المسائل التي «تزعج» محترمي مهنة المحاماة ، باكثر ما يمكن من الوضوح والدقة .

واذا كان لتارة المشكلة مجددا من جانب نقابة المحامين له ما يبرره ، بسبب اقتراب بدء العام الدراسي ، ولكون المجلس النقابي الموضوعة بين يديه مسألة سنتي الكفاهه سيبدأ دورته أعماله بعد اسابيع قليلة . فان طرح المسألة من جانب الحركة الطلابية له ما يبرره أيضا . فالاضراب السابق أنهى على اعتبار الانتسابات من غير أن يقدم أي جواب فعلي على الظلمتين اللتين شكلا الشرارة الأولى للحراك السابق وهما : الغاء سنتي الكفاهه وتخفيض رسم الانتساب .

موقف النقابة الواضح والحازم

يحدد النقيب ، في تصريحه ، مشاكل الوضع الراهن للمهنة ، وأسباب هذه المشاكل . بعدها يصوغ الحلول التي يمكن أن «تندق» المهنتين «الهبوط المستمر» ، ويحدد موقع كل من سنتي الكفاهه ورسم الانتساب ضمن هذه الحلول .

ثم يورد اشارات غامضة حول الوضع داخل النقابة . ليختمه بالتواضع على مصير المهنة اذا لم تأخذ الدولة بواقفه . وهو اذ يرفع شعار رفع مستوى مهنة المحاماة ، يرى أن المشكلة القائمة تكمن في تدني هذا المستوى والسمة الأساسية لهذا التدني هي «سعي المحامي وراء الدسوى ووراء المول» بدل أن يسعى الموكل وراء المحامي . أما السبب في ذلك فيعود «لكثرة عدد المحامين» .

هكذا وبجملتين يصوغ النقيب كل مواقف النقابة ويحدد الاسس القائلة عليها . فالشكلة ليست في المستوى . انها في احتكار بدأ يتعرض للاهتزاز . فالتقصية التي كانت وما تزال تسبب بافتقار اصحاب الدسواي يسمى وراها هؤلاء بسباق فيما بينهم ، تصاب بنسي من التراخي بفعل اشتداد المنافسة الناجمة من الكثرة . هذه التفتت ادركيها محترمو المهنة منذ وجدت كلية للحقوق في الجامعة اللبنانية فعملوا على عرقلة تطورها ونموها .

وبدوي أن الاحتكار يصيب بالدرجة الأولى الفئات ذات الدخل المحدود . .

النقيب تحديدها . فيصدر المحامين «الادلاء» هو «طالب يقومون بأعمال أخرى إلى جانب دراستهم تمكنهم من كسب معيشتهم . فضلا عن جهل أغليتهم لألة لغة اجنبية كانت» . انطلاقا من هذا تتحدد توصية العلاج للمشكلة . نهذا يجب أن يؤدي مهمة ابعاد اكبر قدر ممكن من الراغبين في الانتساب ، فكانت سنتي الكفاهه مصفاة تمكن النقابة

من مراقبة وتفتين عدد الذين يمكنهم الانتساب للنقابة . يقصد تامين التوازن بين سوق الدسواي وعدد المحامين من دون أن يمس ذلك الخط الاحتكاري السائد . وبشكل مترافق مع سنتي الكفاهه قامت النقابة بإعادة تنظيم عملية دفع رسم الانتساب ، الذي رفعه نيبا مضى ، بحيث يدفع القسم الاساسي منه (حوالي ٣٠٠٠ ليرة) في البداية وهذا من شأنه بالطبع أن يحول دون انتساب اقسام كبيرة دون أن يلغي إمكانية الالتحاق حوله من بعض الذين يرغبون في الانتساب للنقابة ، والتي لا ترغب بوجودهم داخل حصنها .

من أجل ذلك تمسك النقابة بمسألة سنتي الكفاهه ولا ترضى بديلا عنها اذا كان هذا البديل «يحقق الغاية التي من أجلها وجدت شهادة الكفاهه» .

واذا ما اتجهت الدولة لغاء سنتي الكفاهه فالتقابة ستعمل من أجل «الظفر بحكومة تنتقم قيمة شهادة الكفاهه وضرورتها» . هكذا بالحزم في الموقف ناتج من ادراك خطورة التهوان التي تؤدي لتعريض مصالح المحترمين للخطر حتى ولو كان بابكتهم تلافيه فيما بعد «عن طريق ضبط أعمال المحامين (المصارف) في مكاتب المحترمين» .

أما لجهة الوسائل فالتقابة مستعدة لتأدية التسوط حتى النهاية ولو أدى ذلك لمواجهة مع الدولة من طريق مجلس النواب حيث تملك النقابة تخفيض مئراس لا يقل عن ثلاثين نائبا .

على أن النقيب لا يخفي من جهة أخرى ما يسيه بقاء الباب مفتوحا ، من غير تفتين ، أمام الراغبين في ممارسة المهنة من مناعب داخلية ، فهو يعرض عن عقد جمعية عمومية لبحث الموضوع بسبب الخوف من المزايدات

التي لا تعود بالفائدة على النقابة (والبلد)؟ ذلك أن النقيب يهدف لإبراز موقف النقابة وحدها حيال هذه النقطة . هذا ونتجه النقابة بنفس الوقت من أجل حل مشكلة المعز في صندوقها ومسألة التعاقد والمصاريف الأخرى التي يؤمنها رسم الانتساب واتعاب المحاماة (حيث يتساوى كل المحامين من أي نوع كانوا ببقعها) ، نتجه من أجل زيادة رسوم اتعاب المحاماة بعدما زادت رسم الانتساب بحيث تزيد من الاعاء على عاتق الداعمين اصحاب الدخل المحدود .

هكذا فتدابير النقابة للمحافظة على طبيعتها الاحتكارية تصيب بالدرجة الأولى الطلاب من أبناء الفئات الفقيرة لتشمل أيضا هذه الفئات حال لجونها للمضاء .

موقف الدولة والطريق الآخر لنفي الهدف

نعد عملت الدولة بالمقابل على تحرير تدابير النقابة واحدا تلو الآخر . من اشتراط البكالوريا القسم الثاني دون سواها للانتساب الى كليات ومعاهد الحقوق ، الى محاولة فرض امتحان باللغة الأجنبية للانتساب أيضا . ثم الى اقرار سنتي الكفاهه .

لكن عندما طرحت الحركة الطلابية فسي اضراب العام الماضي مطلبى الغاء سنتي الكفاهه وتخفيض رسم الانتساب كحل لمشكلة خريجي الحقوق ، طرحتها الى جانب مطالب أخرى تتناول مصير خريجي كل كليات الجامعة اللبنانية ، وجدت الدولة نفسها مواجهة بحل مشكلة خريجي الجامعة اللبنانية وليس كلية الحقوق وحدها ولذا فقد اتجهت لاعتماد حلول جزئية لمطالب الكليات من أجل اعتماد

تصريح لجنة اعلام الجبهة الشعبية الديمقراطية حول العلاقة مع مجلة الحرية :

● الجبهة لا علاقة لها بما تنشره «الحرية» وتظن مسؤوليتها فقط عن البيانات والكتابات الموقعة باسمها .

صرح ناطق بلسان لجنة اعلام الجبهة الشعبية الديمقراطية بما يلي :

«نشرت مجلة الطلائع والجاهير الصادرة في لبنان في العدد الخامس ، تشرين اول ١٨٧ مقالا موقعا باسم «حنا بطحيشي» تحت عنوان «ودا على الكلية التي اوردها مجلة الحرية» الناطقة بلسان الجبهة الشعبية الديمقراطية تحت عنوان المصالحة في ذكرى ايلول» . وفي هذا المجال لن نناقش مقالة الاخ بطحيشي فهذه بمسالة بينه وبين جماعة مجلة الحرية ، بل بهما توضع النقاط التالية :

١ - لقد اكدت الجبهة الديمقراطية في اكثر من مناسبة منذ نشرة ثاني ١٩٦٩ ، ولا سيما بعد اذار ١٩٧٠ بانه لا توجد أية علاقة تنظيمية ما بين «مجلة الحرية» والجبهة وقد نشرت هذه البيانات التوضيحية في المديدين الصحف والمجلات اللبنانية والعربية ومنها على سبيل المثال «الانوار اذار ١٩٧٠» و«فضايا معاصرة عدد حزيران ١٩٧٠» . الا انه وافيح تماما ان الاخ كاتب المقال اما انلايتابع التطورا تاو تمعد لتجاهل هذه التصريحات الرسمية الصادرة عن الجبهة الديمقراطية ، والتي تنسف الاساس الذي بني عليه المقال جملة وتفصيلا .

٢ - نوكد من جديد ان «الحرية» ليست ناطقة بلسان الجبهة الشعبية الديمقراطية على الإطلاق . والجبهة ليست مسؤولة عن أي مقال او خبر ينشر في الحرية او غيرها من المجلات . وهي مسؤولة فقط عن البيانات والدراسات الموقعة باسم الجبهة الديمقراطية تحديدا .

ونوفيه الحقيقة والدقة ، اصدرت لجنة اعلام الجبهة هذا التوضيح لوضع حد حاسم لكل هذه الالتباسات المتعمدة او غير المتعمدة والتي لا تخدم سوى اعداء الثورة الفلسطينية» .

حل عام يشمل كل خريجي الجامعة . من هنا سبب الاختلاف بين موقف الدولة وموقف النقابة ، فالتقابة لا تنظر في حلها الا لخريجي الحقوق بينما تأخذ الدولة هذه المشكلة من ضمن المشكلة العامة اذ لا يفيدنا نسي شيء وضع عراقيل حاسمة في كلية من الكليات اذ ان ذلك كتيل يتحول الطلبة نحو الكليات الأخرى ، وهي يحكم كونها مضطرة للتنازل ولو شكليا منذ استقرت على دمج برامج سنتي الكفاهه ضمن البرنامج العام للسنوات الاربعه للاجازة ، أي الإبقاء على مضمون التدبير مع اخضاعه لرقابتها المستقلة وهذا ما لا تلق به بصورة كاملة النقابة الاحتكارية .

على أن هذا الحل لم يكن بالنسبة للدولة سوى حل مؤقت لشكلة جزئية ، فوزير التربية لوح ايان الاضراب وكرر على نقيب المحامين بان المنع لا يتم عند الحصول على الاجازة وانما عند الانتساب . وما لبت الوزير أن «تفق» برده خلال الصيف لينتهي إلى «تقرير تفرغ كل طلاب الجامعة للدراسة» وهذا بالطبع يصيب الطلاب الذين «يعملون الى جانب الدراسة» و «الذين يجهلون انقضاء الاجنبية» لذا تكون الدولة تعمل لتسحق ليس مصلحة المحترمين في نقابة المحامين وحسب ، وانما مصلحة كل المحترمين في لبنان . وهذا هو دورها بالنسبة .

الحركة الطلابية والتراجع في المواضع

بمقابل وجهه الدولة الاساسية لحل المشكلة بصورة عامة ، قدمت الحركة الطلابية عبر قياداتها ، مشكلتها بصورة مؤقتة ومجزاة ، لم تقدم الحل الاساسي لشكلة الجامعة والخريجين عبر ايجاد كليات تطبيقية الا عروضا وانما اكدت بما هو موجود من كليات وفروع وعملت على التفتيش عن حلول لها ضمن هذا الاطار فكان لا بد أن نتراجع عن مطلب الغاء سنتي القبول وما تقدمه الدولة أيضا من حلول لما هو موجود حتى انه في الوقت الذي تبادر النقابة لطرح المشكلة تنصم اللجنة الدراسية الحالي لدرجة باتت ، انسحابا مع منطق التجزئة في طرح مشاكل الكليات ، وكأنها لا يبين يقفز في الهواء حياها نقابته المزعومة من اختصاص قوع الحقوق وحده . فتترك اميل بين يدي يقفز في الهواء حياها نقابته المزعومة من اختصاص قوع الحقوق وحده . فتترك اميل محاولا تضليل الحركة الطلابية بانها الحل المنشود للهروب من مواجهة الحركة الطلابية له على تخافله في الاضراب السابق .

لقد وجد النقيب في الكاتبة التي علقت على تصريحه في ملحق النهار أدنا صاغية ويذا مصفقة ومبشرا ممتارا لارائه . وهو حكما سيجد ضمن الحركة الطلابية وقياداتها بالذات من يصفق له مهلا «لرفع المستوى» كما انه سيجد في مجلتي النواب الكثيرين مما يبذل لمعاليهم لمسألة جري الموكل وراء المحامي ، الطالب وراه المروض . لكن الحركة الانتخابية التي طرحت المشكلة في العام الماضي بزخم كاد يطبع ببعض قياداتها قادرة على اكمال الطريق مستفيدة من تجاربها ، وهي لا شك ستعطي في نضالها أهمية لكل الذين تشملهم تدابير النقابة .

صدر في عدد «النداء» يوم السبت في ٩ - ١٠ - ٧١ ، نص المذكرة التي رفعها «اتحاد الشباب الديمقراطي» الى المسؤولين ، بشأن كلية التربية وهي تتناول الاقتراحات لحل مشكلة الزوجية .

ينضج من خلال هذه المذكرة ، أن ما يقدم من حلول ، انما يهدف الى ابقاء الواقع الراهن ، أي بقاء كلية التربية ، انما بمهام جديدة ومتعددة : الاعداد التربوي والتعليمي ، القيام بالدراسات التربوية ، الاعداد للتعليم الابتدائي .. بمعنى اخر تحالو المذكرة ، حل الزوجية على الصعيد التعليمي البحت ، وهي رغم ذلك ، تنزلق الى منطق الدولة نفسها واسلوها : تنظيم واقع التعليم الحالي دون العمل على تجاوزه عن طريق طرح ضرورة تغيير بنية الجامعة بحيث تصبح جامعة وطنية فعلية ، مضمّنة لكل الفروع ، بما فيها الفروع التطبيقية (طب ، هندسة ، زراعة ، صناعة ..) لان غياب هذه الفروع يشكل بعد ذاته مصدر الزوجية الحالية ، نظاما لا من الفروع نظرية ، لا يمكن ايجاد مهام متباينة للكليات المتعددة : علوم ، اداب ، تربية ، والزوجية الراهنة تشكل بدورها مظهرا من مظاهر أزمة التخرج : فخرجو كلية التربية يلزمون الدولة بتعيينهم على الاقل من طفيان الكليات النظرية على الفروع التطبيقية ، وذلك بفتح عدد الأخيرة وبالتالي ايجاد مجالات العمل أمام خريجيها مستقبلا ، رغم أن هذا الحل يبدو صعب التحقيق فيسي نظام النظام الراهن ، لان عجز الرأسمالية عن تطوير القطاعات الانتاجية يعني حكما عجزها عن فتح مجالات العمل ، الذي يؤدي في التحليل الأخير الى تفاقم أزمة البطالة في وجهها ، لذا من المؤكد الا تورط نفسها في هذا الموضوع . من هنا يبدو العمل بمسألة الوجهة أكثر صعوبة ، ولكن هذا لا يعني أبدا الرضوخ لواقع حال النظام ، وعدم السعي لتغيير تناقضاته وتسيير أزمته ، بل العكس هو الصحيح ، أي اللجوء الى تعميق أزمة النظام ، والعمل في الوقت ذاته على تسليح نضالات الحركة الطلابية بمجمل النضالات الجماهيرية الثورية للتغيير ، بمعنى اخر ، أن الرضوخ لنطق النظام هو رضوخ لإجراءاته التي تسلك وجهة قمعية ازاء نضالات الحركة الطلابية عموما .

الحلول «التطويرية»

هكذا ، فبدلا من أن نصب كل الاقتراحات باتجاه الخلاص من الزوجية عن طريق تغيير بنية الجامعة وتعميم مكسيب التعمين والمنح على كل الطلاب ، تأتي حلول «اتحاد الشباب الديمقراطي» بهدف واضح ، محاولة رفع مستوى التعليم ، وتوحيد التعليم نفسه . وهذا ما تسره صراحة ، اقتراحاتهم التالية : ١ - اعداد اساتذة التعليم الثانوي (يفترض اعدادا تربويا لكي يتمكنوا من ابدال المعلومات الى طلابهم بشكل ناجح ، وهذا يفترض مستفيدة من تجربتها ، وهي لا شك ستعطي في نضالها أهمية لكل الذين تشملهم تدابير النقابة .

مذكرة «اتحاد الشباب الديمقراطي» حول كلية التربية

محس الحل الأساسي لمشكلة الأزواجية لصالح الحلول الثانوية

النتيجة التي تصل إليها حركة الوعي في مشروعه الذي انتهى إليه مؤتمرها الأخير في هذا الصنف ، فهي تلاحظ أن الدولة لا تعين سوى خريجي كلية التربية ، فندمو لخصر التعمين بهم وتطلب لخريجي الكليات الأخرى أن يلتحقوا بكلية التربية لتفسيه إحدى الحلقات الثلاث التي تقترحها حركة الوعي ، أي بقي هي الأخرى ضمن حدود ما تقبمه الدولة بالذات ، ولا تراها تقدم فهما جيدا لدور كلتي العلوم والآداب اللتين يستثمران في منح الإجازات التعليمية . وحركة الوعي هنا لا تختلف إطلاقا عن اتحاد الشباب الا بتضخيمها لدور كلية التربية : الإشراف على كل مراحل التعليم في لبنان ، بينما يحدد الشباب مهمة كلية التربية في الإشراف على عملية اعداد مدرسي المرحلتين المتوسطة والثانوية .

النظام التعليمي وعلاقات الإنتاج

وفي هذا الصدد ينبغي تذكير «اتحاد الشباب الديمقراطي» الذي يبدو غير قادر على التخلص من هاجس تطوير التعليم وتحديده : أن التعليم في تطوره بالذات ، يشكل حلا في يد النظام ، اذ تتجدد مؤسساته التعليمية وتحدث - بمعنى تصبح حديثة - طرق بث الأيديولوجية الرأسمالية عبر البرامج ويعاود النظام انطلاقا من هذا الجديد ، سياسته التفضيوية للحركة الطلابية ، وأن تطوّر التعليم نفسه ، لا بد وأن يصطدم بإطار علاقات الإنتاج الاجتماعية القائمة وأن هذا الاصطدام سيولد أزمة تعليمية - وبالتالي اجتماعية - جديدة ، عدا عن أن التعليم مهما تطور يبقى له مهمة أساسية في إطار مجتمع رأسمالي متخلف هي بدورهم معلمين آخرين ، وذلك على ما لا نهاية . ويجدر القول أن تعديل المناهج وتحديث التعليم ، هو جانب من المشكلة - وليس كلها - فالجانب الثاني وهو كيفية تامين العمل للخريجين ، اذا ما تم اغفاله - وهو على قدر أكبر من الأهمية رغم ترابط الجانبين - فإن الحلول التي تقدم حينئذ لن تزيد المشكلة الا تعقيدا . من هنا فإن أي حل للأزواجية لا يمكن أن ينقذ الا بالعمل خارج الاطر القائمة ، وذلك بتامين تعيين خريجي كل الكليات - دون كفاهه - وتعميم المنح على كل الطلاب ، فالأزواجية ليست مشكلة على الامتياز بالذات ، والغاء الأزواجية رهن بتوسع رقعة المستفيدين منها : طلاب كل الكليات من طريق تعيينهم معا . فالحركة الطلابية ، أزاء كل المنازعات المقدمة لها مدعوة لأن تناضل في سبيل الحل الذي يفضي الى حل للأزواجية كالتضخيم مصطلحا ، فبالأزواجية كما تقتضيه مصالحها في دون التزهم - كما يفعل كلا من الوعي واتحاد الشباب - انما بإمكان ايجاد حل لازمة الجامعة عن طريق بعض الإصلاحات التي تشمل جانباً وحيداً من المسألة .

الحرية صفحة ٨

حول محاكمات مراكش

كما حدث عام ١٩٦٣ فإن أجهزة الاعلام المغربية تخطى محاكمة مراكش بحملة دعائية غير عادية اذا ما قورنت بالمكثان التي تلف به هذه الاجهزة كلها بخص السياسة الداخلية للبلاد .

فالاداعة والتلفزيون يقدمان يوميا عرضا لما يجري في المحاكمات ، ووكالة الانباء المغربية تصدر يوميا نشرة مطولة عن الموضوع يعاد اصدارها في « الدبش » وهي الصحيفة الخاصة بالقصر الملكي . كما ان صحيفتي المعارضة المرخصتين والتابعيتين لحزب الاستقلال « العلم » و « الايبينيين » تتنقلان بحرية ما يجري في المحاكمة دون ان يعرضهما ذلك بشكل مباشر لمنع (٤) ان هذه الحرية المخالفة لتبدو على ضيق حدودها ، مستغربة بعد خمس سنوات من حالة الطواريء والارهاب البوليسي . وانها تظهر غير اعتيادية لدرجة ان ممثلي الحكومة الذين يؤمنون المعلومات للمحامين لا يتوقفون عن اعلانها . فيقول احد كبار الموظفين « اننا في المغرب لا نتصرف كبلدان اخرى تعرف نفس الوضع . ان مراكش لن تكون يوندوا لا برغم ولا لتنفرد . هنا يستطيع المتهمون والحامون ان يتحدثوا بحرية . اننا نتحدث فقط عن الحقيقة في هذه القضية ، عدالنا مستقلة ويستطيع اي كان حضور المحاكمة . » ولكن يجب تحديد الامور : فالصحافة والاعلام الرسمي لا يتوقفان عن تأكيد اجرام المتهمين ، كما ان وزير العدل قد قرأ جوابا على سؤال قرار الاتهام وتياه دون تحفظ . ولكن بالمقابل يستطيع المتهمون التكلم في المحاكمة . وقد استطاعوا دون ان تقاطعهم النيابة العامة او رئيس المحكمة ان يصفوا بدقة ظروف اعتقالهم والتعذيب الذي تعرضوا له خلال اسابيع بل اشهر والذي لا يزال بعضهم يحمل آثاره على اجسادهم . انها ليبرالية بضمكة تلك التي تسمح لرجال موقوفين منذ اكثر من عام ان يتكلموا بضع دقائق تحت مراقبة رجال الشرطة وهم لا يرتاهم اي وهم حول الحكم الذي يصدر عليهم والذي يقال انه قد نقرر سلفا . ولا ننالو الشرعية والملائية الا ما حصل بعد ١٤ حزيران ١٩٧١ . كل ما سبق التوفيق من تحقيق عسكري وتحقيق امام محكمة مراكش ، والصفتان مع اسبانيا والمفاوضات مع الجزائر وتونس هي التحقيق من المتهمين ، او لايكنا التي التسي اعقلوا فيها طوال مدة التوقيف . وكل المتهمين الذين تكلموا حتى الان يؤكدون انهم قد عذبوا بوحشية . وبالنسبة لبعضهم فان فضلات التعذيب قد استمرت اسابيع في « قصور » اوفقيز مع انهم كانوا قد اعترفوا بكل شيء . كما ان احد المعتقلين مجاهد قاسم قد مات . فادعت الشرطة انه مات من

٤ — صودرت كل من هاتين الصحيفتين مرة واحدة منذ ١٣ حزيران . « الايبينيين » في ٢ نوز و « العلم » في ٨ نوز . ولكن لا يبدو ان لذلك ملاءة بنقل وقائع المحاكمة .

٤ — صودرت كل من هاتين الصحيفتين مرة واحدة منذ ١٣ حزيران . « الايبينيين » في ٢ نوز و « العلم » في ٨ نوز . ولكن لا يبدو ان لذلك ملاءة بنقل وقائع المحاكمة .

بقلم :

مارك كوافستر
ترجمة الحريّة

القضية . (٥)
اختر القصر الملكي بشكل منعقد قيام محاكمة تحترم ، نسبيا ، الشرعية الشكلية واهتم للجانب الاعلامي . فللمحاكمة هدف واضح هو تثبيت قسم من المعارضة . ولكن هناك صعوبات تعترض ذلك . يجب ان تبقى رواية المؤامرة قائمة وان تكون الى حد ما معقولة . فالنظام يملك خبرة طويلة في الصراعات المتفجرة في الجهاز الحاكم . او اليه بأنه يحاكم المتهمين بسبب ارائهم تحبست ستر محاكمتهم بنهضة المؤامرة . ولا يبقى اي شك حول نوايا الحكم اذا علمنا ان محمد اليازجي موجود في قصص الاتهام مع ان محاضر الشرطة لا تأتي على ذكره رغم كونه احد مسؤولي الاتحاد الوطني للقوى الشعبية . فالحكومة تقوم بحملة دعائية واسعة لتفطية القصة وردع اي اتهام يمكن ان يوجه اليها رغم ان ذلك يضطرها الى التحمل المؤقت لصحيفتي المعارضة اللتين تسامحان ، بحكم وجودهما في المناورة . وقد صرح احد ممثلي الحكومة للمصاحبين « ان ما نأخذ على هؤلاء الرجال هو انهم ارادوا ان يحلوا بالنعنف

٥ — عرض البرلمان هناك اشارة . استطعت في مراكش ان اسأل موظفا كبيرا حول عمليات الخطف ، خاصة خطف محمد اليازجي التي تحدثت عنه الصحف المالية بكثرة في حينه . فاجابني : « لم تشككي ، انه حي » .

٥ — عرض البرلمان هناك اشارة . استطعت في مراكش ان اسأل موظفا كبيرا حول عمليات الخطف ، خاصة خطف محمد اليازجي التي تحدثت عنه الصحف المالية بكثرة في حينه . فاجابني : « لم تشككي ، انه حي » .

اوفقيز

وينظمه واساليب سرية قضايا يجب نقاشها في العلن » .

واضاف « لو كانت لهم الجرة في التعبير عن ارائهم في صحيفة لما كانوا ملاحقين اليوم . ولكنهم لم يفعلوا ذلك لانهم يعلمون ان اعداء في المغرب لن يؤيدهم . ان موقفهم هو موقف اشخاص ادركوا الياس من جراء عزلتهم » . ولسو طالع هذا الموظف ان تصريحه جاء بعد الاستماع الى حبيب فزقاني رئيس التحرير السابق للصحيفة العربية للاتحاد الوطني للقوى الشعبية « الحر » والتي منعها النظام . ولكن المناورة ليست محض شكلية . فالقصر بحاجة لظاهر الشرعية هذه ليست فقط لتحسين صورته في الخارج بعد خمسة اعوام من الملكية المطلقة ، ولكن كخروج للصراعات المتفجرة في الجهاز الحاكم . او دراسة سريعة لهذا الوضع السياسي انتهى القصر في نوز ١٩٧٠ حالة الطواريء التي كانت قائمة في المغرب منذ القمع الدموي لانفضاض الدار البيضاء في اذار ١٩٦٥ . وكانت كل الحريات العامة قد اقيمت خلال هذه السنوات . وقد وضع دستور جديد للمملكة يقول عنه موريس دو فرجيح ، الذي كان مؤيدا لدستور ١٩٦٢ « بأنه يقيم ملكة شبه مطلقة يحاول تحقيقها خلف ما يوصف بالتمثيل الوطني » . وجهات نتائج الاستفتاء الذي اقر فيه الدستور مرتفعة لدرجة ان مسؤولي النظام قد وجدوا حرجا في اعلان النتيجة (٩٨,٧ بالمئة نعم مع ان جميع المنظمات الوطنية والتقدمية بما فيها حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوى الشعبية قد دعت للتصويت بلا) . اما مجلس النواب الذي قاطع انتخابه معارضو الاستفتاء فقد « انتخب » ناخبين وهميون . والواقع انهم معيّنون من قبل اجهزة وزارة الداخلية . والجلس ليس سوى هيئة توافق على رغبات القصر . وينتدز الشعب المغربي باعضاء المجلس بقوله : ان سيب غلاء الغنم في العيد الكبير يعود الى كون كل الغنم موجود في مجلس النواب . والجميع يعلم في المغرب وفي الخارج ان النواب لا يتوبون عن احد . وذلك بعدى كونه مساسا بكرامة الحسن الثاني ، انه دليل وجود ازمة داخلية خطيرة . فالسلطة الديكتاتورية التي لا بعدها شيء لا تخلو من التصدد والتناقض . واذا لم يكن العشور على مؤامرات في مراكش فمن المؤكد انه يمكن العثور عليها في القصر : الجميع يتآمرون على الجميع . فالك من اجهزة الشرطة المتعددة اي الجيش الى الوزراء الى حاشية الملك الى كبار الموظفين يلعب لعبته الخاصة ، ويجمع المال بالمصاربة والرشوة ، والجميع خائفون ولا يتقون ببعضهم البعض وقد عزل مؤخرا اربع وزراء وعدد من كبار الموظفين على اثر قضية رشوة ضخمة لم يجنب فيها القصر نفسه .

والعزل على كل حال بقي شكليا اذا لم ينخذ بحق الوزراء اي تدبير . في هذا الوقت بالذات يزداد وضع المغرب سوءا من الناحية الاقتصادية فدخل البلاد ينهقر . وقد تكلم احد الاقتصاديين المغاربة « لحيابي » عن بلد يسير نحو التخلف » . فالتفتت لا يصيبه فقط الامن الداخلي . ان الدولة نفسها تفقت وقد تنحصر في جهاز القمع وحده الذي

٥ — عرض البرلمان هناك اشارة . استطعت في مراكش ان اسأل موظفا كبيرا حول عمليات الخطف ، خاصة خطف محمد اليازجي التي تحدثت عنه الصحف المالية بكثرة في حينه . فاجابني : « لم تشككي ، انه حي » .

٥ — عرض البرلمان هناك اشارة . استطعت في مراكش ان اسأل موظفا كبيرا حول عمليات الخطف ، خاصة خطف محمد اليازجي التي تحدثت عنه الصحف المالية بكثرة في حينه . فاجابني : « لم تشككي ، انه حي » .

٥ — عرض البرلمان هناك اشارة . استطعت في مراكش ان اسأل موظفا كبيرا حول عمليات الخطف ، خاصة خطف محمد اليازجي التي تحدثت عنه الصحف المالية بكثرة في حينه . فاجابني : « لم تشككي ، انه حي » .

يشرف عليه الوزير صاحب التفوذ المطلق اوفقيز . فالملك في هذا الوضع يمكن ان يبقى الحاكم مما يمكن ان يصبح رهينة . اخفت المعارضة من الصراع السياسي الداخلي بعد ما قام الملك بالاسترجاع لتصفيتها . فالحكم بحاجة ان لم يكن لسياسة بديلة فعلى الاقل لرجال جدد . اين يمكن العثور عليهم خارج المعارضة ؟ خاصة وان المعارضة تم كل القوى الوطنية المغربية . فالمناورات الانتخابية الساخرة التي جرت صيف ١٩٧٠ قد دفعت بحزب الاستقلال وهو الجزء المحافظ من الحركة الوطنية الى معسكر اعداء السلطة الى جانب الاتحاد الوطني للقوى الشعبية . فشكل الحزبان معا منذ عام جبهة وطنية « الكتلة الوطنية » وهي برغم قدرتها المحدودة على المبادرة مثال على فشل الانفتاح السياسي الذي يقوم به القصر . والكتلة بوضعها الحالي غير صلبة فانها تقتصر على القيادات . ولم تحقق الامال التي عقدت على تشكيلها ولم تقم بعد مضي عام على انشائها اي مبادرة سياسية جماهيرية ، ولم تستمع ببرامجها التأسيسية باي عمل فعلي بين العمال والفلاحين . لذا غان رجال القصر لا يعتبرونها يمينى عن تناقضات داخلية بوسهم الاستفادة منها .

في هذا الاطار تتخذ الواجهة الديمقراطية كحاجتها تبركش دورا مزدوجا : من جهة تعبر السلطة عن ارادتها « للوولج باللاحة » من زاوية احترام الشرعية والسماح بوجود معارضة لا تطرح مشكلة النظام برمته وتعتبر عن رايها ضمن حدود معينة ، ومن ناحية ثانية جس نبض قوة المعارضة بالنسبة لشاريعها وروحها الداخلية وامكانياتها على التحرك . فلم كانت هذه المحاكمات موزرة علنا لا تسمح للدفاع ان يقوم بجهته ووفق القوانين لكنت ترسخت وحدة جميع الاطراف المعارضة . ولكن حصل عكس ذلك : فاحترام حقوق المتهمين والعدلية التي هلت لرافعات مراكش شجعت الجول الوسطية . وطالما كانت ظروف المحاكمات لا تحتم تضاميات بعثية فانها جعلت حقل المناورات يتسع . ليس هناك اي شيء يدل على صحة حسابات القصر او خطاها . فحقى اثناء المحاكمة لم توجه اي تهمة مباشرة للنظام من قبل المحامين ولا من قبل المدعى عليهم انفسهم . وسنكتفي متابعة المرافعات من توضيح المواقف السياسية المتواجدة ولكن لا يجب الحكم عليها مسبقا .

اذا كانت الافتراضات السابقة غير مؤكدة فان الشيء الذي لا شك فيه هو تصميم الملكية على تأمين استمرارية . ان « التفتحات » الداخلية لا تهم الا الطبقة الحاكمة . اما الدعاية التي تقوم حول المحاكمات فتهم شعب المغرب بأسره . تحاول الدولة من خلال جعل هذه المحاكمات قضية هامة ضخمة ان ترسخ في اذهان الشعب هيبة سلطتها وقوة جهازها البوليسي . ان ما تريده هو الارهاب . ان الانمط الذي يتميز به تقارير البوليس ياخذ هنا كل معناه الفعلي : ليس من الضروري ان تكون تهمة القاتل مبررة ام لا ، بل يجب ان يبرهن ان كل محاولة لانشاء تنظيم لا يدور بفك القصر ليست فقط مهددة بالقمع بل هي فاشلة قبل نشوئها : ان البوليس يعلم كل شيء ويرى كل شيء



الملك الحسن

١١ سنة) الخطورة من المدارس والمحاكمة عن العمل . ان شبح انتفاضات الدار البيضاء سنة ١٩٦٥ يخيم فوق النظام . كل شهر هناك انتفاضة في منطقة او اخرى . لقد اتسم العام الماضي بالاضرابات العنيفة في القمام وبمظاهرات احتلال للاراضي من قبل الفلاحين وبالاضرابات الخوالية في المناويزات والجامعات . وبالطبع لم تات الصحافة على ذكر اي شيء من هذه الاحداث . لقد كان هناك بعض الخروج عن هذه القاعدة : لم يتمكن السلطة من طمس الانتفاضة الفلاحية في المغرب في كانون الاول الماضي . لقد حاول تلاهو منطقة اولاد خليفة في مقاطعة القنطرة ان يجابهوا عملية استهلاك الاراضي من قبل رجال القطاع باحتلال الاراضي والممتلكات . فتمتعهم قوات الامن وكانت النتيجة الرسمية ٦ قتلى (وتقول المصادر المعروفة ان هناك عشرين قتيلًا) . وفي الرباط اثناء تظاهرة طلابية قرب الدخنة الجامعية اطلق البوليس النار وكانت النتيجة ثلاثة جرحى خطرين .

هذه هي الاخبار المعروفة عامة . وهناك كل الاخرين . لقد كانت هذه الحركات بمنعرة لا يحكمها اي راي : انتفاضات عنيفة ومباشرة ضد الاحتكارات والؤس . وليس هناك اي صلة بين منهجي مراكش وهذه الانتفاضات . ولتهم المصقة بهم لا علاقة لها بهذه التمركات ولكنهم جزء من هؤلاء الفلاحين البؤساء والعمال المعاطلين عن العمل والطلاب يمكن للشعب المغربي ان يقوي نفسه من خلاهم . ان وجود تنظيم حتى بدائي يشكل تهديدا للنظام بتأمين راي بين هذه الانتفاضات البهرة ووحدة سياسية منظمة . يجب ان لا يغيب عن ذهننا اننا امام نظام قمعي ذي نظيرة بوليسية للتاريخ لا يحمل غناء اعطاء نفسه مبررا ايدولوجيا . ان تقع الاحداث كالف في النطق البوليسي لتيبان برهان ما . فمن جبهة انتفاضات لا يعلم احد اين ومتى ربما ستحدث ، ولكنها دائما موجودة بشكل جيني ومن جهة ثانية ينظرون

انفسهم لاهداف سياسية ، بينهم مناضلون وطنيون سابقون ذو ماض مجيد : البصري وبونيلات (آجار) وجبلي ، بن سعيد ، ضباطا .. هؤلاء ذوو الاسماء المعروفة في المغرب . ربما كانت الاشياء اكثر تعقيدا ولكن بالنسبة للشرطة والقصر هذا يكفي : يجب تسديد ضربة عنيفة وقائلة ليس لخصم كل انتفاضة بل لتيبان انها سائرة هتفا في طريق مسدود .

عندما يجري الحديث عن الديمقراطية والشرعية لا يتجاوزون ذلك حدود المحاكمة . هناك مناضلون نوريون في المغرب يخوضون حاليا هذه التجربة . انهم في سجون لانهم زعموا بيانات في مراكش تنص « سياسة السود » اي المصاربة المقارية وغلاء المعيشة ومحاكمات القلة وثلاثة وتسعين . وهم يتوقعون احكاما من سنتين الى خمس سنوات من السجن . انهم مناضلون شباب (متوسط العمر ٢٠ سنة) ولا تؤخذ عليهم فقط عملية طبع وتوزيع بيانات — هذا يعني جنة في المغرب بالاستناد الى قانون فرنسي صادر عام ٢٥ وما بدل فيه سوى المقيدة عام ٦٩ — بل التهم على النظام في هذه البيانات والسعي لاعادة انشاء احزاب ممنوعة (ربما حزب شيوعي مغربي) ولانهم يؤكدون على حاجة الشعب المغربي لتنظيم ثوري جدي . هذه الملاحظات التي بدأت منذ الثالث من حزيران ١٩٧١ كانت قد سبقها اخرى في فاس والرباط خصوصا ولكنهم لم تنته بنهم مديدة ، وهي تدل على ان الصراع السياسي في المغرب حتى ولو كان في وضع جيني ياخذ حاليا سيقا جديدا .

من الان ولفترة هناك احتمال فشل نهائي لسياسة القصر المغربية بين الشرعية والقمع البوليسي . لم تصل بعد الى ذلك ولكن منذ الان يتوجب على القصر المناورة بحذق ، ان اوفقيز ورجاله يمتلكون ان يلعبوا دور الحكم كما بوسهم ان ينيقوا كثيرا من ازمة الحكم .

اما الملك فهو المنفع الاكبر من تخاذل المعارضة التقليدية . لم تتمكن القوى التقدمية حتى الان — وهي تعاني من القمع منذ اكثر من عشر سنوات — ان تجابه مناورات القصر وقمع البوليسي مجابهة سياسية جماهيرية . ولم تتمكن من الخروج عن استراتيجيتها « مجبوعات ضغط » من فوق وهي تعتبر ان العمل السياسي الاحد مهما كان شكله ، هو المناويزات مع القصر . ان المتهمين الذين يحاكمون في مراكش يتمتعون بمزايا الماضيلين للمعتقلين التي تميز عناصر القوى التقدمية المغربية . ان الوضع بالنسبة لهم هو كما كان سنة ١٩٥٠ لذلك فانهم على استعداد للتضحية بحياتهم لتأمين استقلال بلدهم . ولكن هل شروط الحركة حاليا هي كما كانت عليه عند الصراع من اجل التحرير الوطني ؟ وهل هي الشروط الستراتيجية للمعركة الثورية في المغرب ١٩٧١ ؟ فعلى هامش المحاكمات وما تمثله من مغزى سياسي تلك هي الاسئلة الحيوية المطروحة . (انتهى)

الحرية صفحة ٤٢



سمتاً الهمة السعودية

القبائل الرئيسية الذين يتقاضون مبالغ ضخمة من الدولة ويكثرون جيوشهم الخاصة. يعضد هؤلاء بالأسلحة (مدمرة ودبابات) . كانت محاولة للتويز - في وزارة النملان - استهدفت بعض الخدماء الشيوعية والاجتماعية والوطنيين على ان تستهدف موازينات القبائل والجيش. فان هذه الاجراءات نذر الواسط البراجوازي-الصيفرية في عين اليمين . من اضطر الى ان رئيس مجلس الرئاسة : الى الاتيان بـ«قوي» ما يكن الى العمري ، بطل الامم المتحدة في 1٩٦٨ ضد العناصر الميثقية للجمهورية الفعلية من ضباط وجنود وطنيين - خاصة في قوات المصطف - ونقباء على وفوات المقاومة الشيوعية .

والذي شكله العمري وزارة حرب ضد
الوطني في جمهورية اليمن الديمقراطية
الشعبية. اذ عين عبد الله الاصمغيني
تحرير الجنوب اليمني المحتل وقائد
لضادة للحكم الوطني في اليمن - وزير
للخارجية. وعلى الرغم من خروج اليمن
غير الشرف من رئاسة الوزارة بعد اغتيال
مواطنيها في صنعاء مما سمح للارباب
بالتخلص منه ، فان تشكيل وزارة جديد
برئاسة مجلسه العميني لم يعد كثيرا في
الا من حيث الشكل ، فاعطيت لاصلاح
وزارة اكثر استمرارية في حقيقة
الاقتصاد ، لكن التماهي على اليمن النديف
الشعبي ظل مستمرا. وتوالت حملات
شبهات التخريب المعاملة بتوجيه من
وصنعاء ، وبسلاح ألماني أو اميركي مصدر
السعودية .
طبعا ، لا زال التدخل السعودي الجار
في شؤون اليمن الديمقراطي متراكما
تدخلها غير الجاش عبر يمن الفاضل
الاطاعين . ولا تزال الجبهة العريضة
عن ان حضت يوم مفتوحة ضد
السعوديين .

18

ل فَيَلْبِسُ ثَلَاثَةَ
مِنْ مَوَاسِيِطِ

الرائع ضد الغزاة الاجانب والسلاطين
السببيين ، فتجدد ، ملا ، يكتب ضد
انذال الكعاب السملع لى ظفار عام ١٦٥٠
(...) ظفار ترمع اليوم باليمن و
وسكانها قوم مسالون مطنونون ومرتها
(...) السطان (مسعيد بن تيمور)
ظفار وكانها مزرعة الملكية الخاصة)
وكان فيليس ينفخى عن هذه الامنية
لشركات نفط اوروبية واميركية لى مقابل
تدورها بالماله . وبفضل امتيازات
وارباحها تمكن من نيل امتيازات لى اند
وليبيا ونزويلا ، وتحوّل لى مليونير

الا ان مجيء قابوس بن سعيد الى
كان مناسبة للتخلص من هذا الوسيط
صفقات واتفاقات مباشرة بين شركات
والسلطنة ، لما فيه المنفعة الاضافية للـ
المصوص الاميراليون يتنازعون على
اكبر من القيمة . لكن النهب مستمر

ات الساحل كلها . ولكن في الوقت الذي
يعرضها ابو نضرة بالاسلحة الهجوية ،
يخسر ليبيركا قاعدتها السابقة في
سارقة ، فقد تسربت اخبار عن اتفاقية بين
شركات الطيران الاميركية «الدينية»
في امارة الشارقة لاستئجار قاعدته .
الا ان استكمال حرب المواقع في الخليج لا
يبدون كل الاستكمال مع سيطرة عمان ، حيث
حارب طويلا على العلاقات بين البلدين-
منذ ما فيه الخلاف حول واحة اليريسمي-
سائدة السعودية - وشركات النفط
التي تسيطر عليها - ثروة الامام غالب بن علي في الجبل
يخسر ، بعمان الداخل ، عام 19٥٧ .

وت . وعلى الرغم من أن الوفدين لم
صلا إلى أي اتفاق ، إلا أن ذلك لم يمنع
مستودع من التخلي عن تحفظاتها والقبول
الحكومة سلطة عمان ، الحايوة قاتعيرين
مكرويتين بريطانيا ينزل بها قرار الاستعجاب
1971 م) إلى الجامعة العربية والام
مختدة . وحده صوت الين الحارطية ارنه
ها وهناك مذكرا بان السلطة ليست بـ
مستفلا ، وبانها مرتبطة بريطانيا بانفاق
حياة " تجعل منها أكثر من مستعمر
لية !

في مقابل « حرب الواقع » في الخليج التي يحكمها التناقض السياسي البريطاني بين رغبة في التمسك بموقعها في الخليج، حاجتها للخيل النفطية للاستعمار الأمريكي وكوليك الحليين، والسعودية وإيران - شهدتها القذيفة الماضية تصاعدا ملموسا لتتجه المضادة للثروة في اليمن . وهذا ما يمكن استقراءه ، بالدرجة الأولى من التطورات في اليمن الشمالي . البلبصف به أزمة اقتصادية يستعصي نجاحها من الأولى من الكلاف الباطلة للجيوش . مصاريف (الإنشاء والعمور) « مشاب

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor creases and discoloration. A dark horizontal line is visible near the top edge, possibly a binding or a shadow from the scanning process.

شركة عمان وشركة
النفط

السلطة الامتياز - سلطة عمان - وبيننا
الامتياز ، الا ان الدافع الفعلي وراءه
محاولات الشركات النفطية الاحتكارية التخلي
عن الوسطاء وتجار الامتيازات . ووندل
من اكبرهم واكثرهم ازجاءا شركات النفط
والاستثمار في زمن ثلاثيه الحاجة الى
هؤلاء الوسطاء بين الحكام وشركات النفط
وندل فيليس من رجالها "الفولكور" -
الاستثمار النفطي في عمان والخليج -
والعمل اثار في بفتح جاءت الى السلطة
بعد ان بقايا "سبا" - وهناك التفت
من جديد ، ثم ، الذي ، عنه مستشارا

ومنحه امتيازات للتنقيب عن النفط في مساحة شاسعة من ظفار وسائر اجزاء السلطنة . ولم يجد فيليبس ما انعم عليه . فتحول رجل علاقات عامة لسعيد بن تيمور تجر الرأي العام العالمي . فاصدر اكثر من كتاب بالانكليزية يعدد فيه « ايجاد » اسرة ال سعيد ووزير تاريخ عمان ونضالها الوطن

الجامعة العربية والأمم المتحدة . ما معنى هذه الأعداد بالنسبة لتوازن القوى في الجزيرة الخليج ؟

ويرى منطلق الخليج هي الوحدة التي تشهد « حرب مواقع » بين الاستعمار البريطاني من جهة وإيران والسعودية - ووراهما أميركا - جهة ثانية . فضمن سياق الانسحاب البريطاني وانسحاب نفوذ الامبراطورية العثمانية ، تشهد المنطقة في أمّ عام ، حالات مجوزة لبريطانيا في استبقاء نفوذها تقابلها حالات محدودة في انبساط أميركا عبر دول الخليج ، السعودية وإيران ، لاتراجع دد مزايده من الواقع ومنع بريطانيا من احتفاظ بموقعها القديمة .

جاءت ولادة اتحاد الإمارات العربية الستة
بمير من هذا الوضع. فقد حرم الاتحاد
لا بل من مساهمة البحرين وقطر. فعاداً
بمستقلاً، هذه تلك يعني سيجها من
ت «دلفة» السيطرة البريطانية الى تحت
«مزربان» السيطرة الأميركية - السعودية.
لا فان حمران الاتحاد من أكبر يقرب يشكل
للسعودية، فان حمرانه من راس
خفية، تنازل إيران التي تقابل بجور
محمي حرم التابعة لهدد الامارة.
بعض كثر، بعد ان تأسس الاتحاد

طريقة المرجاء التي تم فيها ، يتيقح نجاح
تدويرا لبريطانيا في الحفاظ على موقع قدم
النفطة . وهذا ما سمح باعتبار
نكاسة ، ولو جزئية ، للظوم الابريكي -
سعودي ، والسعودي منه خاصة .
وتشارك البريطانيان لترسيخ الواقع . فبين
ويعتبر ان كل طائرانه السكوية التي كانت
إباطة (في المشاركة) الى (قوة دفاع ابو ظبي)
بو ظبي ، ولا شك ، هي زعيمة الاتصا
سداسي والركن الاساسي للاستثمار
بريطاني الجديد في الخليج . كما ان قس
أبونا يتكلم انهم ، كما هو متوقع ،

عمان - الخليج العربي

وراء النزاع بين
محاولة شركة

احترم النزاع بين رجل الأعمال الليبي
فهد غيليس — مؤسس شركة « نـسـد —
غيليس اويل كورپاني » النفطية — وبين
سلطنة عمان حول امتياز التنقيب عن النفط
في البحر . وكان فهد غيليس قد حصل على
الامتياز — البالغة مساحته ٥٢٥ ميلا بين
الحدود وراس منجي على ساحل السلطنة
منذ ١٩٦٥ من السلطان الخلوو سعيد بـ
عمور ، وسجّنه مع السلطان الحالي ، قابو
ن سعيد ، في الشهر الماضي .

لرسوم الترتيب عليه ، لكن هذا الامر
ان السلطنة لم تمنحه تأشيرة دخول للاير
الترتباته . واصدر بيانا يحذر الاير
الشركات والاحتكارات المعنية بالنقط
مفعية قبول الامتياز دون موافقته او موافقة
شركته ، مهددا باللجوء الى القانون .
وعلى الرغم من أن الخلاف يبدو على أنه

بين زيارة الملك فيصل
لنقاصه في حزيران (يونيو)
الحضوريه احياء بيروت
اخر من : ربيع اسمر نهضة
نشاطا مضمونا يحاول النظام
السعودي ان يستكمل فيه
شجته على صعيد المنطقة
ككل . وكل الدلائل تشير الى
ان تنافس القوى في المنطقة بين
المسكر الاسفعماري -
الرجعي من جهة ، وانظمة
برجوازية الدولة ، ومهما
الاتحاد السوفياتي ، من جهة
ثانية معرض للانحلال
واسفة وشاملة تحه الى
تقليب الطرف الاسفعماري -
الرجعي الى نحو نهائي .

إن رحلة الأسير الأخيرة قد شهدت عدداً من الأحداث الصيرية على طريق هذا الحول . فقد كرست زيارة فيصل للقاهرة نظام السعودي وسيطاً بين « العرب » وأمريكا ، وبين القاهرة وعمان ، وبين مصر والسعودية ، والقائم بالإنابة الهاشمي . وقد تضمنت الوساطة ، ولا زالت تؤلف ، في مجال من الزعامة المتصلة على الطرف بوجهه من المبادئ التي يتولى على أساسها - هذا - ماوراء الحدود القبول على النسخة - هذه - بآب الذاتيات المنظمة بواجبات الدولة تقر بأنه هذه مفتاح التسوية السلمية ، لأنه وحده - ادر على الضغط على إسرائيل . كما - هذه الوساطة لتصفية من يمكن تصفيته - يمكن تنفيذ من منظمات المقاومة الفلسطينية ، وإطلاق يد الرعيمين ، التقديرية ، في حيلة مسعورة ضد القوى الجديرة ، والمناخ للاستعمار في المنطقة بحدائق مكافحة الشيوعية » وأصبح « المبادي »

كذلك شهدت الأشهر الأخيرة صراع الاتحاد
السوري وحزب الزمرة القانسية في السودان
تشرخ العميق الذي أحدثته في العلاقة بين
الجماعة الوطنية السودانية والاتحاد السوفياتي
منع بالتحزبية السوفياتية إلى بسد
الجماعة، لو قضيته، لسياساتها العربية
من أبرز أوجهها التحرر من المراقبة على
القاهرة - طرابلس - دمشق، واليحد
سلفاء جدد. في هذا الإطار تمت زيارات
سبعين للمغرب والجزائر. وليس صفدي
يستطيع كل الفرص للعلم من قناة
نفاق طرابلس معلن أن « العداء للشيوعيين
يظل دائما وفي كل مكان أضاعف الكفاح
في الاستقلال والديمقراطية والتقدم
«لثمن»».

حرب المواقع في الخليج

التضخيم للمركبة « كما يعلو (السافاك) »
 تردّد في ملفه .
 فقد حكم علينا « السافاك » بتهمة التضخيم
 الى ، ويترضّض اننا ستقوم به في ايران من
 ال بضعة سنوات . وفي الواقع فقد حكم
 بنا بسبب افكارنا ، وهذا ما يتناقض مع
 الامم العالمية لحقوق الانسان ، ونصوص
 دستور الايران نفسه ، ولذلك فهو غير
 شرعي . جريمتنا انه اهدى لدنيا مفهوما
 مستهسبة الحكومة الايرانية و الاميرالية
 ، ففي ايران كل من يحمل مفهوما
 « السافاك » يجب ان يوقف ويبرر
 المحاكمة .
 ان نقدر السافاك في حضرة الامة حاديا .

هذه هي الحقيقة التي لا يمكن إنكارها، وهي أن الميثاقين كانوا يسوعيين. بل إن يكون المرء شيعيا على أن يسلط الضوء على الشروط، وهذا ما يقتضيه أحد من الميثاقين. فإلى جانب بعض الخصائص، مثل المعرفة عميقة، والشجاعة والاضطراب... وهذا ما لا ينبغي أن ننسبه إلى يسوعي، فإن الشرط الأهم لتكون شيعيا هو أن تكون من حزب يسوعي، وليس فانا لا. وهذا الشرط الأخير. في الوقت الحاضر، تتغير اتجاهات الإيديولوجية؟ أنا ماركسي، لكنني وأخرون، نرى ذلك. في الماضي، كنت شيوعيا، وأنا الآن أرى الحرب الأهلية، والحققت في القضية الوطنية. وخلال سنوات ناضلت في القضية الإيرانية التي كانت يشكل طرفا في هذه القضية، وهذا كان مفاهيمهم.

ية . واخيرا ، من خلال المعركة ، وبمساعدة
تفديد من الدراسات والتأملات ، والمفيد
الاعتقالات والسجن والتجارب العملية ،
سملت الى ان رضاء الامة الايرانية ، وتحرر
سسانية كلها ، لا يتحققان الا تحت رايات
مركسية - اللينينية ايدولوجية الجماهير
ادحة .

الحرية ! هذه الكلمة الجيلة والكبيرة أن
قد يستطع نسائها. كيف يتصور الحر
قد يستطيع تسجنها الكتيورات ،
الاجاعة والايهاف ؟ النظام الرأسمالي ،
ثم ، كتلة واحدة ، الجائعين والأفناء ،
انتم الرأسمالي يؤكد هذه الانساقاة .
والاقتصاد الرأسمالي تضي هذه العلاقات
اليوانسانية والمير طبيعية . الاراض السماة
نظر نتحي على الجاعة والتضي ، الحرية
معيودة ، المعتدي والضهد ، البؤس
مفنى . ولانعة الضم والقيم التي
نحاز قلب الانسانية . لان الانسانية
تمتد هذه الحقيقة : طاما انه ما زال
يوجد على الارض انسان مضطهد ، و
يوجد ، و اجاع ، ومكوت ، و انسان
نقانة ، فان الحرية نكل كلمة فارغة من

في المصنوع. (...)

أما الجيش الذي تشكلت قسا منه امة
ضد المواطنين والمثقفين الإيرانيين ، منذ
في شهر عام استعمل كميترقة بيد الاستعمار
الشعب الإيراني ، فدوره بقلص يسحق
نصوص وطني وتحريش الشعب ، وبالخلف
موي لاية حركة هدفها تحرير ايران من
الابوابي . وظيفته هي توقيف وجهين
الحاكمه وادانة المواطنين الإيرانيين . وفي هذه
اروف ان الشعب الإيراني مضطر للحفا
حقوقه ، بالجولو الى العنف ، فانظام
تقائوري في ايران يريد تحويل بلانا الى
وعاظا الهود العنصريةبالخوف ، كهم
من الامن ومن الحالة الطبيعية . ولكنه

الفيزيون والبرادات والسيارات ، ومكيفات
ثلاجات ، ومنوجات التجميل ، وجوارب
الطوبى ، لا يمكن أن تعتبر دليلا على النمو
الصادق . ففي إيران ، لا تشكل الطبقة
الامتيازات ، والحكام جزءا من الشعب ،
المحتلون المباشرون لصالح الرأسمال
الغربي . هذه الطبقة لا تتفق مصالحها
صالح أغلبية الشعب ، انها البرجوازية
الغربية .

أما وقتها مستمدان مباشرة من صف
جوازات الوطنية، والبرجوازية الصغيرة
رائية. والبرجوازية الكبرى الدورية تمسك
بأكال السلطات. رؤوس الأموال
تنبية ترحب بمآستها ومشاركها وشرائها.
في صف محتاج كبير للاجيال. والهدا
طبيعة الطبقة التي تزم لاجيا. «بالثورة
وتوجيه «الفترة الاقتصادية»
ايران». يمكن ان نقول ان نتيجة
نظام الحكومة في السنوات الأخيرة كانت
على الطبيعة. وجوابا قول ان
يقضى على الطبيعة وإذا كانت الطبيعة
اضعت فليس ذلك بسبب نظام وطني
جوازات وطنية. وليس كسب ان النظام
صالح طبقة تابعة للاجبال.

إذا حكمنا على الوضع في إيران خلال العصابات والإرغام والتأديرات اليومية لحسينا نفسنا في الجنة . إذا لم يكن صفوف الشعب مائة لا يمكن فهم عيم الذي يعيش فيه ، (. . .) كنا نريد أن نرى فلسطين لتنازل ضد الإمبريالية ، فبال إلى القابع بضميرك للشعوب المستعمرة وإسيا وأفريقيا وأمبركا اللاتينية . فلسطين النقلة الحاسمة في النضالات العالمية - إيرانية في هذه اللحظة من العالم ، ومفتاح الصراع الحضري للإمبريالية إنما يتجسّد في ثلاث العهود . القرن العشرون

فيده يتخلصان بهاتين الإمبراطوريات .
فمن هذا القرن سقطت الإمبراطورية
عثمانية البريطانية والفرنسية ، ولم يبق
إلى إمبراطورية واحدة فرضت نفسها على
الم بفضل قوتها التقنية وغناها ، هي
البراطورية الأميركية . فالولايات المتحدة هي
العنصر المهيمن في البرابرة العالمية ، وأدى الكونكاستاسية لنضال الفلسطينيين في النضال ضد
برابرية الامريكىة . فانحلال ضد الاحتكارية
امريكىة والنضال ضد الولايات المتحدة
امريكىة ، هو نضال من أجل أن يؤخذ بعين
النظر ، في توزيع الثروات العالمية ، صحة
الحقوق الحقيقية لهذه الثروات ، أي الشعوب
التي في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ،
أجل أن لا يظلم لظلم التبادل العالمي على
مصلحة ، حيث أنه من اصل ١٨٥ مليار
للتجارة العالمية في ١٩٦٦ ، فإن حصة
الصناعة في الغرب هي ٦٨ بالمائة .

العالم الثالث هي ٢٠ بالمئة . فالامبريالية
ريكية تعمل ما بوسمها لتحافظ على فقر
ارباع سكان الارض . (...)
جل ، فمن اجل مواجهة الحدث الاكثر
اما في تاريخ الانسانية ، اي الامبريالية
ريكية ، كنا ذاهبين الى فلسطين، وشخصيا ،
انني كنت ذاهبا لاكتسب التجربة بحيث

(...) ان السلطات الإيرانية، اذا تهاكمت
بما فيها تلك الحكومات وتضمن الشعب
يراني مع الشعب الفلسطيني، ورفعة
يراني في تحرر فلسطين من نير الامبريالية
صهيونية.

واذا كان تهاكم اليوم امام هذه الحكمة،
من الحكومة الإيرانية هي حكومة عميلة في
المراسيليين الغربيين والامبريالية
يطاينة الاميركية - (...)

بجهود القوى التقدمية في سنوات ١٩٤١ -
١٩٤٥ والنضال المهادي للاستعمار القديم
مع الشعب الإيراني، قد ات الى قيام
بالحكومة الوطنية للثكنة مبدئي، ولكن الانقلاب

التي هي في ١٩٨١). والسياسة الخارجية للولايات المتحدة والولايات الأمريكية والمسيحيين المتكلمين - ملازمه الإيرانيين قد فتع الطريق أمام - العقود البترولية مع الكارتيل - الخولي في حلف بغداد - استعماري (سمي في ما بعد حلف السفن)، - مختلف الاقتصادية والسياسية التي - مع امريكا وبريطانيا، قد وضعت اتيان - واكثر في التسمية للولايات المتحدة. ولكن - نسبة للاميراليين، كل هذا لم يكن كافيا: - باقية كانت تقتضي تحويل ايران سياسيا - سلعة، ما حسب تعبيره الخاص، الى

جزيرة من الهدوء». اقتصاديا كان يجب تكون التنمية كاملة بحيث يصبغ الخطر من القتل الاستعمارية امرارا مستمردا من طويل. لهذه الاسباب حيوا لاسرية صلاح الزواهي. انا ان قول شيئا عن ملامح السياسة او السرحات الاخلاسية سنة ١٩٦٠ ومجيء الدكتور اميني الى السلطة، وروحات قادة الحكومة في البلاذارية. يخبرني ان قول ان اصلاح الزواهي الاجراءات التي اتت المعروفة باسم «الثورة البيضاء» لم تكن سوى عمل سياسي وليس لاسرية، هذه الاسباب توحيد العمال والسياسة، وليس خلاص الملايين والجمال بام. مبدئيا فان مهمة اصلاحية هي الشروط الثورية وتوحيد الاستقلال.

في الإصلاح الزراعي كان هدف من جهة الـ إصلاح الأراضي الزراعية، وعلى عكس الـ خطر الانقراضات المفاجئة، والى عكس الـ خطر الإيراني، ومن جهة أخرى الـ توسيع الـ دول لتصرف المنتجات الصناعية الغربية، الـ من خلق الشروط الأفضل للسيطرة على الـ المدن الطبيعية، وعلى موانئ الدولة الأولى. الـ بعد الإصلاح الزراعي بدأ الصناع الـ «تصنيع إيران» ومع بناء بعض مصانع الـ كيك إبرزت إيران كبلد صناعي.

من المنشآت الإيرانية المظهر الـ بواسطة منشآت إيركية وبريطانية الـ رها. ففيها مثلا، يقام تركيب بعض اقسام الـ مزارع الصنوعة في الخارج، وهذا الـ يقع اي في السوق كما لو كان انتاجا الـ نائيا: وذلك من الشركات الأوروبية الـ ميكسيكية، تفنى من دفع الضرائب والرسوم الـ ميكسيكية.

ولم يكن من شك. هذه الدعاية جدا التصنيع الـ

س. ايران ، فان العالم كله يعلم ان انشاء مصانع التزيكيب هو حجة غريبة لادعاء صنع في ايران . في الواقع ان التقدم الذي احرزته الحكومة ان تكون دافعه ، لا يتجاوب مع المصالح الامبريالية ، وايدولوجية استهلاك تتجه الى تحويل الايرانيين الى تهلكي منتوجات الشركات ذات الراسمال

يحتفل شاه ايران في هذه
الفترة بذكرى مرور ٢٥٠٠ عام
على تأسيس الامبراطورية
الفارسية ، وقد دعا اليها
معظم ملوك ورؤساء العالم .
والحلل كما تقول النساء ،
هو صورة مثالية للذخ والترف
الذي تعيشه الطبقة الحاكمة
في ايران على حساب الشعب
الايراني الفقير ، حيث يشكل
الفلان ٦١ بالمائة من سكان
البلاد .

في هذه الأثناء، بدأت سيجات الكشافة في حشد أفرادها، وبدأت بتأسيروها في طرقات العاصمة، وأعلن في الخامس من تشرين الأول/أكتوبر أن سيجات مسلحة بين الشرطة، ومسلحين وجرحوا، وأصيبوا، راح ضحاياه، وهو، وكان هذا هو الصدام الأول الذي أعلن عنه خلال أسبوع واحد. —

حصلت الانشقاق قبل أربعة —
بين قادة عملاء (الساك) (البوليس)
السياسي).

في إيران الكلدان الفقير، الذي يقعد على —

د الذي يعاني من التبعية الاقتصادية
الكبرى، والذي تحكمه برزوخ كوميونورية
التي قامت ببعض الإصلاحات الداخلية،
اهتمت في بعض صناعات التريكية بالاشتراك
الرماسال الاجنبي، الا ان هذه الإصلاحات
بهذه توسيع السوق وفتح المجال امام
استثمارات الاسواق لتربع اكثر
في مواجهة هذه الطيقة بدأ تبلل واضع
ر لدى القوى الشعبية، وبادت المعارضة
شكلا جديدا، يتجه الى الإخذ بالكفاح
لمنع طريقا للحرر
ان حكم الماسايخ من المقع مسألة بارزة في
استه، ومنطقة «السااك» (البوليس
بماسي) خير ما ينطق عن هذا القمع، وما
يه الخوف من صنوك القمع والتعطيل والتفهر.
ان الشاه يعني ذلك، ويعترف ان لديه

أليب حيدنة للاستجواب . وعندما يؤكد
على حقيقة المولدات الناصرة عديدة يؤكد
بجيب صفيحة : هذا افتراء
في مرافعة أمام المحكمة العسكرية لأحد أبرز
ميين من مجموعة « الثمانية عشرة » * أو
جدة فلسطين هذه ، ويذكر : شكر الله
بما جعل من المرافعة بفضح الخاضع
إلى طبيعة نظام الحكم في بلاده ، ويكشف
عن الإصلاحات التي قام بها النظام ، ثم
ث عن العلاقة الكثيفة بين الضال عسود
فلسطين والضال في إيران فضال عسود
مشترك هو الإبراهيمية والصهيونية .
من المرافعة يكشف وجه القمع في بلاده
أنه لا خلاص للإشتياق لإبلاذ بالانضال
سبيل التحرر وتحت راية الماركسية -
الشيوعية . وفي ما يلي مقتطفات من مرافعته :
مفة الأمانة لتأكيد نجاح أحد أبرز المثمنين
للثورة (خمسة مجموعة فلسطين) .

« مجموعة » « الثمانية عشرة » او « مجموعة
« ملطين » « مجموعة من الشبان تكتوا من
داد ثم قرروا الالتحاق بالثورة الفلسطينية.
انهم اعتقلوا بتهمة « القاصر ضد أمن
ة وسلامتها » وكان ذلك في كانون الثاني
١٩٨٠ . وجرى محاكمتهم بعد سنة اي

البعث السوري يواصل تقييد العمل الفدائي ويدعم النشاط المناوئ للجمهورية الديمقراطية



بعد تصيب الناصري رئيساً للجمهورية

حكام الخرطوم يقبضون ممن مجازرهم من المستعمرين والرجعيين

الدولة والحركة الطلابية على أبواب العام الدراسي

الفتح جانب أساسي في مواجهة الدولة للحركات الطلابية

حركة الثانويين : شروط استمرارها واندماجها بالحركة الجماهيرية

لجان التحقيق تعجز عن إخفاء فضائح العهد

بعد زيارة السادات الاخيرة للاتحاد السوفياتي ما زال في الموقف المصري حلقة سوفياتية مفقودة

تمت زيارة الرئيس المصري الى الاتحاد السوفياتي ، تحت شعار « الحسم » قبل نهاية هذا العام . ذلك ، على الأقل ، هو المعنى الذي يحاول انور السادات ان يسبغه على مبادراته جميعاً منذ فوز القانت . لكن ما يؤخذ من تفاصيل الزيارة وما صدر عنها في البيان المشترك ، لا يدل فعلاً على انها قدمت للسادات ما كان ينتظره . بل ان الاخبار تواترت عن وجود خلاف بين الطرفين على الاسلوب الذي ينبغي اتباعه في مواجهة العدوان الاسرائيلي . وما استطاع تناوله هو التباين بين ما اعلنته السادات في ذكرى ٢٣ يوليو الاخيرة (الحسم سلباً او حرباً هذا العام) وما جاء به البيان السوفياتي - المصري بعد محادثات موسكو في الاسبوع الماضي . ذلك ان خطاب ٢٣ يوليو لا يزال ، حتى انقضاء اخر ، مدار الموقف المصري العلني من « ازالة اثار العدوان » .

حين تحدث السادات عن حسم الازمة قبل نهاية العام « سلباً او حرباً » حرص على وضع مقابله السلم في يد الولايات المتحدة الاميركية . كان حصول تحول جاد في الموقف الاميركي هو المنفذ الذي توجهت اليه الامل المصرية في الوصول الى صيغة سلمية للحل . لكن هذا التوجه لم يكن جديداً . فلقد باشره عبد الناصر منذ خطابه المعروف في اول ايار عام ١٩٧٠ . ولم يكن بين يدي الحكم المصري ، منذ ذلك الحين ، ضمانات موفورة تبرر المبالغة في ارتجاع التحول المطلوب من الولايات المتحدة . ثم جاءت التمهيدات التي رافقت مشروع روجرز (من ضرب المقاومة الى توثيق العقد بين الرجعيين القيمة والجديدة الى الفدر بالحركة الثورية في السودان) لتشير كلها الى ان الامبريالية الاميركية تتقاضى ثمن الهزال في موقف الانظمة العربية (وفي الموقف المصري خاصة) دون ان تقدم شيئاً لقاء ذلك سوى المراوغة . ولم يكن الحسم المصري منذ البداية (وهذا ما كرهه عبد الناصر والسادات) يرمو الكثير على يد التدخل الاميركي . لكنه لم يكن يملك ولوج مسلك اخر ، ولم يكن دافعه الى هذا المسلك رغبة في كسب « الرأي العام العالمي » . بل ان هذه الرغبة شكلت ستاراً ممتازاً لمعززة الاصل عن اسروداد الاراضي المنقصة بقوة السلاح . لذلك ظل الحكم المصري يتبع وجهة اساسية هي التقرب المستمر من الولايات المتحدة . ولم يكن التقرب يقتصر على الليونة في الموقف من الازمة الناشئة عن العدوان . كان يتعدى ذلك الى حد التحكم في الموقف الداخلي المصري وفي سياسة مصر العربية . . .

كان يشكل محورا لسياسة مصر كلها وكان يحكم مصر ، رغم ذلك ، برددون ان الامل في الحل السلمي - اي في تحول الموقف الاميركي - لا يتعدى الواحد بالمائة ، وان الحرب قائمة . . . في هذا السياق المستمر منذ عام ونصف العام ، كان ثمة حلقة مفقودة . فالولايات المتحدة تستطيع الانتظار ما دام خطر الجولة الحاسمة على القناة وفي سيناء ليس خطراً رهيناً . وهي بانتظارها قد حققت مكاسب جمة حتى الان وما تزال ترجو - دون شك - تحقيق المزيد .

والكاسب المذكورة ذات وجوه مختلفة من ضرب الحركات الثورية في الوطن العربي الى توطيد الانظمة العبيلة تبعا لذلك الى عودة القطب الاميركي نحو موقع يستطيع منه - في مواجهة القطب السوفياتي - شد الانظمة الناصرية نحوه وتحويل سياستها في الداخل والخارج .

هذه المكاسب كلها نغرت عن المكاسب الرئيسية التي اسفرت عنه الحرب : اقرار الانظمة العربية المبدئي لوجود اسرائيل واستعدادها لكران الوجود الوطني المستقل للشعب الفلسطيني المطامح الى تحرير وطنه . . اما المزيد الذي تريد الولايات المتحدة تحقيقه فهو يتعلق - عدا توطيد المكاسب الانفة الذكر وتجديدها - بصيغة الصلح مع اسرائيل وبمطامح هذه الاخيرة في التوسع وبضمانات « الامن » الاميركي في المنطقة كلها . ولا تخشى الولايات المتحدة ولا اسرائيل ، وهما تسميان الى ذلك ، فنوب حرب استنزاف جديدة ، ما دام حصرها امراً ممكنًا وما دامت لا تقضي الى هزيمة صهيونية بل تقتصر على القصف المتبادل بالطيران والتراتيب بالمدفعية عبر قناة السويس . ما تخشاه الولايات المتحدة فعلاً هو تجاوز الاتحاد السوفياتي لحدود الدعم الراهن الذي يقدمه لمصر ودخوله ، بصورة ما ، طرفاً مباشرًا في المعركة . ذلك ان مثل هذا التدخل يضع التوازن العالمي برمته على كفة غفريت وينذر باتساع المواجهة لتشمل صراحة ، هذه المرة ، عملاً في القوة النووية في العالم . عليه فان الحلقة المفقودة في المسعى المصري لتحول موقف الامبريالية الاميركية هي حلقة سوفياتية . ولا يعني هذا ان انور السادات يريد من الاتحاد السوفياتي دخول الحرب الى جانبه . فالسادات نفسه لا يريد الحرب اصلاً ، الا اذا نجح الفصل الاميركي - الصهيوني الى خوض قتال محدود يوظف نتاجه في مساعيه السلمية . ما يريده السادات من الاتحاد السوفياتي هو الوصول الى موقف سياسي ينطوي على تهديد محدد للولايات المتحدة يدفع مصر الى خوض جولة حاسمة ضد اسرائيل تكون غايتها تحرير سيناء ويكون الاتحاد السوفياتي مستعداً لدعم الجيش المصري فيها بالوسائل التي تكفل له الانتصار . اي ان الحكم المصري يريد من الاتحاد السوفياتي موقفاً يضطر الولايات المتحدة ، بنتيجة ، الى تراجع شبه بالتراجع الخروتنوفي انتهاء ازمة الصواريخ في كوبا . وتحديد المهلة - اي تبني نظرية حيلة السادات حول عام الحسم - امر لا بد منه في هذا الصدد . فهو وحده يضمن خروج الموقف السوفياتي من الحديث العام عن « ازالة اثار العدوان » و « ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة » الى التلويح بمبادرة محددة - ولو مصرية - غايتها تحقيق هذا « الانسحاب » وتاك « الازالة » . وهذا التلويح ، بدوره ، يعني ان غاية الدعم العسكري السوفياتي للجيش المصري لا تنحصر في الدفاع عن الداخل المصري ضد مزيد من اعمال العدوان الصهيونية ولا في الضغط المحدود لتعديل المواقف الاميركية - الصهيونية من الازمة ، بل تتمدد ذلك الى اماكن حسم الازمة نفسها حسمًا عنيفًا .

والعودة الى البيان المشترك الصادر عن محادثات السادات في موسكو تشير ، دون التباس ، الى فشل الزيارة في تحقيق غرضها الرئيسي هذا . فليس في البيان كلمة واحدة عن « عام الحسم » . والبيان يشير الى عزم مصر الاكيد « على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بعد ٥ حزيران ١٩٦٧ » . هذه الجملة ، بما فيها من اعوجاج بياني ، ذات دلالة خاصة . فلا يفترض في مصر ان تترك اسرائيل ، بل على فرض انسحابها « انسحاب » تحرير الاراضي من احتلالها . لكن الصيغة العجاء ارادت ان تحتل بالذات هذا

« الحرية »